مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

البهجة السنية في حل الإشارات السنية

المؤلف

محمد بن إبراهيم بن خليل (التتائي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الحرم المكي.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

صورة رقم
٤٦٩٠

٥

كتاب البهجة السنية في حل الاشارات السنية تاليف سيدنا ومولانا
الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة شمس الدين
عمدة المحققين ابي عبد الله محمد التتائي المالكي
رحمه الله تعالى رحمة واسعة
ونفعنا بعلومه
ومدده

في نوبة الفقير
احمد البشاري
ان الفقي الازهري
١١٨٨

الرقم
٤٨٦
الرقم العام
٨٧٨٤
ن ص
٤٨٦

عبد الصفا
٧٦

المقاس ٢٠×٢٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي نزل احسن الحديث ورفع قدر حامليه في القديم والحديث
فصحت منهم النيه بحسن اتباعهم لخير البرية فوصلوا وقطعوا
ورفعوا ووضعوا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الفرد
اللطيف المان بفضله على القوي والضعيف واشهد ان سيدنا
ونبينا محمد الموسل لسايرالخلق الحامي للدين المقاتل لمن شذ عنه
وكفر صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه اما بعد فهذا
شرح لطيف ذو منهج منيف تلخيصا بالبرهة السنية في
حل الاشارات السنية التي اشتمل عليها نظم ابن فرج الاشبيلي
والاشبيلية جماعة من العلما ليس فيهم ابن فرج فيما وقفت
عليه الا الحافظ الجليل محمد ابو بكر عبد الله ابن محمد بن عبد
بن فرج بن المجد العزيز الاشبيلي كما في الطبقات الغرجونيه
المسمات بالديباج المذهب في معرفة علما المذهب سمع
من ابي بكر بن العربي واخذ عنه وعن جماعة وانتهت اليه
الرياسة في الغرب وقدم للشوري مع ابي بكر بن العربي
ونظرايه باشبيليه وتوفي سنة ست وثمانين وخمسماية
والناظم رايته هو الناظم للابيات الاتي شرحها وهي عشرون
بيتا اشتملت على انواع كثيرة من فن الحديث ولم يخرج
شيا منها وانما اشار الى اسمايها رحمه الله تعالى فقال

• غواصي اي ولوعي يقال اغرم بالشي اذا لزمه فاعله
• انواع به نحاله بن الاعرابي الغرام اللزوم الدايم والعذاب

وقال

وقال ابو عبيدة الهلاك ومنه رجل مولع بالحبه حب
البنا والعين صحيح بكل من التفاسير المذكورة ثم وصف
غوانه بقوله صحيح اي مستمر غير منقطع والرجاب المد الامل
وقصره في النظم للضرورة اي الامل فيل ايها المحبوب هو
معضل اي شديد يقال اعضلني فلان اعياني امره واعضل
الامر اشتد واستغلق والمعضل بالكسر مستغلق لا يهتدي
لوجهه وحزني وهو خلاف السرور ودمعي وهو ما العين هو
والدمعة القطرة منه دمعت العين بفتح الميم تدمع دمعا
وبالكسر لغة حكاها ابو عبيدة واسواة دمعه بكسر الميم
سريعتها والمدمع الماقي وهي اطراف العين والدماع بضم
الدال ما العين من علة او كبر ليس الدمع ثم تغنت حزنه
ودمعه بان كلا منهما مرسل ومسلسل مرسل اي مستمر سل
متابع وسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد
والفه وشهر مرتب لحزني ودمعي والثاني اخص من الاول
ويحتمل انه غير مرتبه فتامله واشار رحمه الله في البيت
الى اربعة انواع من انواع الحديث النوع الاول الصحيح واشا
له بقوله صحيح قال ابن الصلاح وهو الحديث المسند الذي
يتصل اسناده بنقل عدل ضابط عن عدل ضابط الى منتهاه
ولا يكون شاذا ولا معللا انتهى فالمتصل هو الذي يسلم
اسناده من سقط في بحيث يكون كل من رجاله سمع
ذلك المروي عن شيخه واحترز به عن المنقطع والمرسل

والمعضل والمدلس والاسناد رفع الحديث الى قايله والسند
قال ابن الجماعة الاخبار عن طريق المتن وقيل الطريق الموصل
للمتن او حكاية طريق المتن ماخوذ من السند وهو ما ارتفع و
علا من سفح الجبل لان المسند يرفعه الى قايله والمتن هو
غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام ماخوذ من المتانة وهي
الصلابة في الغاية لان المتن غاية السند وخرج بنقل عدل
ما لم تعرف عدالته بان عرف بالضعف او جهل عينا او حالا
او فيه نوع جرح والعدل ابن له ملكة تحمله على ملازمة التقوى
والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق
او بدعة على تفصيل في البدعة والمروة تخلقه بخلق امثاله
زمانه ومكانه وقال بعض العدالة ملكة تمنع من اقتراف الكباير
والاصرار على الصغاير وفي الكبيرة اختلاف كثير وحدها
بعضهم بالمعصية الموجبة للحد والصغيرة المعصية التي
لا توجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار
كما لا صغيرة مع الاصرار ولما كان مجرد العدالة غير كاف
وصف العدل بكونه ضابطا لا يحصل منه غفلة عما حفظه
ولا عن كتابه الذي يروي فيه والضبط ضربان ضبط صدر
وضبط كتاب فالاول ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من
استحضاره متى شاء والثاني صيانته عنده منذ سمع
فيه وصحح الى ان يودي منه واحترز به عما في سنده
راو مغفل كثير الخطا وان عرف بالصدق والامانة

تنبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنبيه كان ينبغي لابن الصلاح ان يقيد الضبط
بالتام ليخرج الحسن لذاته وقوله ولا يكون شاذا الشذوذ
لغة الانفراد واصطلاحا ما خالف فيه الراوي من هو ارجح
منه وبعض اهل الحديث يسمي سيئ الحفظ للملازم له سوء الحفظ
في جميع حالاته شاذا واحترز بقوله ولا معللا عن الحديث المعلل
بعلة قادحة لان غير القادحة لا تؤثر ولم يحترز لاخراج المنكر
لسواد انه الشاذ عند قوم وأسوأ منه حالا عند آخرين فاشعرا
في الشذوذ معنى عند النوع الثاني المعضل واشار له بقوله
معضل وهو قسمان الاول ما سقط من اسناده راويان
فصاعدا مع التوالي كقوله مالك في رسول الله صلى الله عليه
عن ثقة الكلاب لسقوط نافع وابن عمر والقسم الثاني ان
ان تحذف الراوي النبي والصحابي ويوقف المتن على التابعي
والسقوط عام في اي موضع كان كما لو روى تابع التابع حديثا
وقفه عليه وهو عند ذلك التابع مرفوع متصل فهو معضل
بشرط ان يكون سقوطها من موضع من موضع واحد كما قلنا
اما لو سقط واحد من بين رجلين ثم سقط من موضع اخر
من الاسناد واحد فهو منقطع في موضعين قال العراقي
والاجود في كلامهم اطلاق المعضل عليه وان كان ابن الصلاح
اطلق عليه سقوط اثنين فصاعدا ويسمى المعضل
منقطعا ولكن عده الناظم نوعا بانفراده كما فعل
غيره ويسمي مرسلا عند الفقهاء وغيرهم وقول المصنف

من الفقها وغيرهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا لكذا من المعضل قال العلامة شيخ الاسلام بن حجر
والمعضل يقال للمشكل وهو حينئذ بكسر الضاد او فتحها على انه
مشترك النوع الثالث المرسل واشار اليه بقوله مرسل وجمع
على مراسل ومراسيل وفي حده اقوال الاول وهو المشهور ما رفعه
التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل بحضرته
كذا او نحو ذلك وقيده العلامة بن حجر بما لم يسمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم بحيث يخرج من لقيه كافرا ثم سمع منه ثم اسلم
بعد موته صلى الله عليه وسلم ثم حدث بما سمعه كالنوخي هو
رسول هرقل فانه مع كونه تابعيا محكوم لما سمعه بالاتصال
لا بالارسال وخرج بالتابعي مرسل الصحابي فان حكمه الوصل
على الصواب وسواء كان التابعي كبيرا اي لقي جماعة من الصحابة
وجالسهم كعبيد الله بن عدي بن الخيار حتى ان ابن عبد البر ومن
جاء بعده عده صحابيا لكونه ولد في حياته صلى الله عليه
وسلم على جوههم في ذلك والصحابي من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا حيا ومات مؤمنا وان لم يره كابن ام مكتوم ولو لم
تطل صحبته له ولا غزا معه ولا اخذ عنه فيخرج بقولهم من
اجتمع مؤمنا من لم يجتمع به كالمخضرمين الذين ادركوا الجاهلية
والاسلام ولم يجتمع به من صغير لم يميز ومن اجتمع به كافرا
كرسول قيصر ومات كذلك ومن اجتمع به مؤمنا ثم مات كافرا
ومن اجتمع به مؤمنا بغيره من الانبيا ومن اجتمع به قبل

نبوته

نبوته ومات على دين الحنيفة ومن اجتمع به مؤمنا بعد موته
فانه غير صحابي على المشهور ومن رآه مؤمنا ولم يجتمع به كطارق
بن شهاب وعبد الله بن بسر جس وبدخل من اجتمع به وهو غير
معه كجد بهز الجبلي وقيس بن ابي حازم وسعيد بن المسيب هو
واشباههم ام صغير اكالزهري وابي حازم مسلمة بن دينار
والاعرج ويحيى بن سعيد الانصاري ونحوهم حكاه بن عبد
البر عن قوم من اهل الحديث لكونهم لم يلقوا من الصحابة الا
الواحد او الاثنين واكثر روايتهم عن التابعين وفي تمثيل
بن عبد البر للزهري نظر لانه لقي من الصحابة عشرة فاكثر
الثاني ما رفعه التابعي الكبير فقط الى النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى هذا فرسل التابعي الصغير يسمى منقطعا الثالث
ما سقط من اسناده راو فاكثر من اي موضع كان وعلى هذا فهو
مساو للمنقطع والمعضل وعلى هذا القول قرره بدر الدين بن
جماعة كلام الناظم واعلم ان مالكا وابا حنيفة واحمد واكثر
الفقها واكثر اتباعهم احتجوا به وعليه جمهور اهل الاصول
ورد الاحتجاج به جماعة من المحدثين وبه قال الشافعي
وابو بكر الباقلاني وعليه جمهور المحدثين وجعلوا حكمه حكم
الضعيف لعدم العلم بحال الساقط هل هو عدل ام لا وهذا
الثاني مقيد بما اذا لم يسند من وجه اخر او بوسله من اخذ
العلم عن غير رجال المرسل الاول فيقبل ويحتج به حينئذ
ومن المرسل نوع يسمى المرسل الخفي قال بن حجر الارسال

لخفي هو ان يروي الراوي عن شخص عاصره ولم يعرف
انه لقيه النوع الرابع للمسلسل واشار له بقوله ومسلسل
والتسلسل من صفات الاسانيد فالحديث المسلسل ما توا
رجال اسناده واحدا فواحدا على حالة واحدة للرواة قوليه كسمعت
فلانا يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الخ وكاسناد حديث
معاذ بن جبل المتسلسل باني احبك فقل حيث قال له صلى
الله عليه وسلم انه احبك فقل في دبر كل صلاة اللهم اعني على
شكرك وذكرك وحسن عبادتك فانه مسلسل بقول كل
من رواته اني احبك فقل او فعليه كقوله دخلنا على فلان
فاطعمنا تمر الخ وكمسلسل التشبيك باليد في حديث ابي
هريرة في تفصيل ما خلق الله تعالى في ايام الاسبوع و
لحديث العد في البداوة وليه كقوله حدثني فلان وهو
آخذ بلحيته قال امنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره او وصفا
للرواة قوليا كالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف ونحوه
او فعليا كالحديث المسلسل بالفقها وهو حديث بن عمر رضي
عنهما البيعان بالخيار وكالحديث المتسلسل ببرواية الحافظ
لحفاظ او كالمسلسل بصفات الاسناد كقول كل من رواته
سمعت فلانا وكذا قول جميعهم حدثنا او شهدته على فلان
قال شهدت على فلان ونحو ذلك وانواع التسلسل كثيرة
قال الشيخ سراج الدين بن الملقن في تذكرته وقلما يصح
في هذا النوع اي بل الغالب عليه الضعف وصبري

عنكم

عنكم اي مع غرامي بكم يشهد العقل انه صبر ضعيف لا يقاوم
الغرام بل ومتروك جملة وذلي اي خضوعي لكم اجل من
صبري تنبيه للقوم في تعريف الصبر عبارات تكلم كل
منهم فيه بحسب حاله ومقامه فقال ذو النون المصري هو التباعد
عن المخالفة والتجرع عند غصص البلية واظهار الغنى مع
حلول الفقر بساحات المعيشة وقال بن عطا الوقوف مع البلا
بحسن الادب وقال اخر الغنى في البلا بلا ظهور شكوى وقال
اخر حسن اليقين عند الجزع وقيل غير ذلك والعقل قال بن فورجون
وغيره نور يقذف في القلب فيستعد لادراك الاشيا وقال
ابو اسحاق الشيرازي هو صفة تميز بها بين الحسن والقبيح
عند الجمع وقيل غير ذلك وحكى الابشيطي اختلاف الناس
فيه من جهات شتى فقال هل له حقيقة تدرك اولا قولان
وعلى ان له حقيقة تدرك هل هو جوهر او عرض قولان وهل
محله الراس او القلب قولان وهل العقول متفاوتة او هي
متساوية قولان وهل هو اسم جنس او جنس او نوع ثلاثة
اقوال فتلك احدى عشر قولا ثم القائلون بالجوهرية هو
والعرضية اختلفوا في رسمه على اقوال شتى اعدلها قولان
فان اصحاب العرض هو ملكة في النفس بها يستعد
للعلوم والادراكات وما قاله اصحاب الجوهر هو جوهر
لطيف يدرك الغائبات بالوسايط والمحسوسات بالمشا
خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب انتهى

دهرات

ومذهب مالك واكثر اهل الشرع انه في القلب ومذهب ابي
حنيفة واكثر الفلاسفة انه في الراس وفي البيت نوعان
من انواع الحديث احدهما الضعيف واشار اليه بقوله هو
ضعيف وهو مالم يجمع صفة الصحيح او الحسن ويتفاوت هو
ضعفه كصحة الصحيح ومنه ماله لقب خاص كالموضوع والشاذ
وغيرهما قال ابن الملقن وانواعه تزيد على ثمانين نوعا وقال
الحاربي انها تقرب من مائة نوع وكل نوع منها علم مستقل
النوع الثاني هو المتروك واليه اشار له ومتروك ويلقب
بالموضوع والمختلق والمردود والموضوع وحده ما انفرد بروايته
من اتهم بالكذب بان لا يروي ذلك الا من جهته ويكون
مخالفا للقواعد المعلومة او كان معروفا بالكذب في كلامه
وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وبعضهم يفسر
الوضع بالمختلق وهو ان يروي الراوي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما لم يقل له متعمدا لذلك وعلم من هذا انه اسوا
حالا من المتروك وكيف ما كان المتروك الموضوع في اي
معنى كان في الاحكام او القصص او الترغيب والترهيب
وغير ذلك لم يجز رواية ذكره برواية او احتجاج او ترغيب ويعرف
الوضع بالاقرار من واضعه او ما ينزل منزلة اقراره وقد
الحقيقة ليس للموضوع حديث بل بزعم واضعه والحمل
روايته لاحد علم حاله بخلاف غيره من الاحاديث هو
الضعيف والاحسن عندي تشبيه منسي وتميل اليه

قوله وهو ما لم يجمع صفة الصحيح الخ فيه ان ابن الصلاح وذكر ان الضعيف صحيح غير صحيح الا انه لا يحكم عليه بالحسن مهو عن الصحيح اقصر

ن
المختلق

الموضوع

الاسماع

الاسماع حديثكم حال كونه مشافهة منكم لي يملي علي فانقل
ذلك عنكم واحدث به وجمع به في البيت نوعين احدهما الحسن
وفي حده خلاف والمنقول منه علي ما قاله ابو سليمان الخطابي
هو ما عرف مخرجه واشتهرت رجاله وعليه مدار اكثر الحديث
ويقبله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء انتهى ومعنى قوله
ما عرف مخرجه اي كقول الترمذي ويروى من غير وجه
ومعنى اشتهار رجاله اي بالسلامة من وصمة الكذب هو
كقول الترمذي ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب
قال ابن حجر المقبول ينقسم الى اربعة اقسام لانه اما
ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها او لا الاول الصحيح
لذاته والثاني ان وجد ما يجبره ذلك القصور لكثرة
الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا لذاته وحيث لاجبران
فهو الحسن لذاته وان قامت قرينة ترجح جانب قبول
ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لا لذاته ثانيهما السماع هو
واشار له بقوله سماع حديثكم الخ ولم يذكر الناظم من
طرق نقل الحديث الا المشافهة وهي اي طرقه ثمانية
اقسام ولنذكرها باختصار لتقف عليها ونكمل بها
الفائدة الاول السماع من لفظ الشيخ وهو اعلاها وينقسم
الى املاء وتحديث من غير املاء سواء كان من حفظه او من
كتابه القسم الثاني من اقسام التحمل القراءة على الشيخ
ويسميها الاكثر عرضا ولا فرق بين ان تكون

٢

انت القاري او غيرك وانت تسمع قرات من كتاب
او من حفظك كان الشيخ تحفظ ما تقراه اولا لكن يمسك
اصله هو ثقة غيره او تقف على اظهار رواية صحيحة
القسم الثالث الاجازة وهي سبعة اصناف اولها الاجازة ٣
لمعين ٢ لمعينين في معين كاجزت لاحمد المنوفي كتاب السنن وهو
يردي كتابي السنن وهناك جماعة مشتركون في هذا
الاسم كاجزتك بالموطا مثلا وكهو اعلا انواع الاجازة المجردة
عن المناولة الباجي لا خلاف في جواز الرواية بها وتعقب
بن الصلاح عدم الخلاف حكاية جماعات لدى من اهل الحديث
والفقه والاصول ثانيها الاجازة لمعين وهو معين لمعين في
غير معين كاجزتك مسموعاتي والجمهور على جوازها هو
ثالثها الاجازة لغير معين بوصف العموم كاجزت المسلمين
او كل واحد او اهل زماني واختلف في جوازه فان قيد بوصف
خاص فهو اقرب للجواز ومن جوز ذلك كله الخطيب
وروي عن ابن مندة انه قال اجزت لمن قال لا اله الا الله
وجوز القاضي ابو الطيب الطبري فيما حكاه عنه هو
الخطيب الاجازة لجميع المسلمين من كان منهم موجودا او
عند الاجازة رابعها الاجازة للمجهول او بالمجهول
ويتشبث بذيلها الاجازة المعلقة بالشرط فهذه الاجازة
فاسدة لا فايدة لها خامسها الاجازة للمعدوم من غير
غير عطف على موجود كاجزت لمن يولد لزيد فان عطفها

على

على موجود كاجزت لفلان ومن يولد له فاولى بالجواز لجازها
للخطيب وذكر انه سمع ابا يعلى بن الفراء الحنبلي وابا الفضل
بن عمروس المالكي يجيزانها وحكى ذلك ايضا عن ابي نصر بن الصباغ
الفقيه قال ذهب قوم الى جوازها لمن لم يخلق واما عطف
المعدوم على الموجود فقد نص عليه الشافعي في كتاب الامام
فاوصى فيها على اولاده الموجودين ومن يحدثه الله تعالى له
من الاولاد سادسها اجازة ما لم تحمله الحجر بعد لما يرويه المجاز
اذا تحمله المجيز بعد ذلك قال ابن الصلاح اخبرني من اخبر عن
القاضي عياض من فضلاء قطعة بالمغرب انه قال لم ار من تكلم
على هذا من المشايخ قال والصحيح منعها وصوب ورايت بعض
المتاخرين والعصريين يمنعونه سابعها اجازة المجاز كاجزتك
مجازاتي منع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتاخرين والصحيح
والذي عليه العمل انه جايز ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل
الوكيل بغير اذن الموكل قال ابو نعيم الاجازة على الاجازة قوية
جارية وكان الفقيه الزاهد نصر المقدسي يردي بها وربما
والى بين ثلاث اجازة القسم الرابع من طرق التحمل المناولة ٤
وهي ضربان احدهما مقرونة بالاجازة وهي اعلا اصناف
الاجازة مطلقا وهي انواع ومن صورها ان يدفع للطالب
اصل سماعه او مقابلاته ويقول هذا سماعي او روايتي عن
فلان فاروه او اجزت لك روايته عني ثم يبقيه معه
تمليكا او ينسخه او نحوه ومنها ان يدفع اليه الطالب

سماعه فيناوله ثم يعيده اليه ويقول هو حديثي او روايتي
فاروه عني او اجزت لك روايته وهذا سماه غير واحد من
ائمة الحديث عرضا قال النووي والقراءة على الشيخ تسمى عرضا
فليس هذا عرض المناولة وذاك عرض القراءة وهذه المناولة
كالسماع في القوة عند ربيعة ويحيى بن سعيد ومجاهد
والشعبي وعلقمة وابي العالية وابي الزبير وابي المتوكل
ومالك والزهري وابن وهب وابن القاسم وجماعة اخرين
والصحيح انها منحطة عن السماع والقراءة عند النووي
والاوزاعي وابي حنيفة والشافعي ويحيى بن يحيى قال الحاكم
وعليه عهد ائمتنا واليه تذهب ومنها ان يناول الشيخ
الطالب سماعه ويجيزه به ثم يمسكه الشيخ وهذا دون السابق
وتجوز روايته اذا وجد الكتاب او قابله بموثوق به
بموافقته ما تناولته الاجازة كما يعتبر في الاجازة المجردة
واختلف هل هذه المناولة مزية على الاجازة المجردة او هما
وهو راي شيوخ الحديث قديما وحديثا او لا مزية لها
وهو راي جماعة من اصحاب الفقه والاصول ومنها ان يأتي
الطالب بكتاب ويقول له هذا روايتك فناولنيه واجزه
لي رواية فيجيبه اليه من غير نظر فيه وتحقق لروايته
فهذا باطل فان وثق بخبر الطالب ومعرفته اعتمده
وصحت الاجازة كما يعتمده القراءة ولو قال حدث عني
بما فيه ان كان حديثي برا لتر من الغلط كان جايزا حسنا

الصنف

الصنف الثاني المجردة ان يناوله مقترنا على هذا سماعي
فلا تجوز الرواية بها على الصحيح عند الفقها والاصوليين
واما بعض المحدثين المجوزين القسم الخامس المكاتبة وهي
ان يكتب مسموعه لغايب او حاضر بخطه او بامره ويعطيه
مجردة عن الاجازة ويقرونه باجازتك ما كتب لك او اليك
او به اليك ونحوه وهذه في الصحة والقوة كالمناولة
المقرونة والمجردة منع الرواية بها جماعة منهم القاضي الماوردي
الشافعي واجازها كثير من المتقدمين والمتاخرين كايوب
السختياني وغيره واحد وهو الصحيح المشهور بين اهل الحديث
وهو معمول به عندهم معدود في الموصول لاشعاره بمعنى
الاجازة وتكفي معرفته خط الكتاب ولا تشترط فيه البينة
ومنهم من شرطها وهو ضعيف ثم الصحيح انه يقول في الرواية
بها كتب الي فلان قال حدثنا فلان او اخبرني فلان مكاتبة
او كتابة ونحوه ولا يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا وجوزه غير
واحد من علما الحديثين واكابرهم القسم السادس من اقسام
التحمل اعلام الشيخ للطالب بان هذا الحديث او الكتاب سماعه
مقترنا عليه من غير ان يقول اروه عني او اذنت لكي في روايته
جوز الرواية به كثير من اصحاب الحديث والفقه والاصول
والظاهر اختلفوا اذا قال لهذه روايتي لا تروها عني
هل يجوز له ان يرويها عنه كما لو سمع منه حديثا ثم قال له
لا تروه عني ولا اجيزه لك ونحو القاضي هذا القول قايلا

هو الصحيح لا يقتضيه النظر سواه لان من فقه ان تحدث بما حد
لا لعلة ولا لريبة في الحديث لا يونس لانه قد حدث فهو شيء
لا يرجع فيه وقال النووي الصحيح ما قاله غير واحد من المحدثين
وغيرهم لا يجوز الرواية به لكن تجب العمل به ان صح سنده القسم
السابع من اقسام التحمل الوصية وهو ان يوصي عند موته او
او سفره بكتاب يرويه جوز بعض السلف للموصي له روايته
عنه واستبعده بعضهم وقال بعضهم بعد غلط والصحيح منعه
القسم الثامن من اقسام التحمل الوجادة وهي مصدر يوجد يجد
مولد غير مسموع من العرب ومثالها ان يقف على احاديث
بخط راويها لا يرويها الواجد فله ان يقول وجدت او قرأت
بخط فلان او في كتابه بخطه قال حدثنا فلان وليسوق
الاسناد والمتن هذا الذي استقر عليه العمل قديما وحديثا
وهو من باب المنقطع والرسل وفيه شوب ايصال بقوله
وجدت بخط فلان وربما دلس بعضهم فذكر الذي وجد
خطه وقال فيه عن فلان او قال فلان وذلك تدليس قبيح
اذا كان بحيث يوهم سماعه منه وفهم مما تقدم جواز كتابة
الحديث وضبطه نقطا وشكلا وكتابته جائزة اجماعا
بعد الصحابة والتابعين بحيث زال ذلك عنه الخلاف
فقد روى ابو داود والحاكم وغيرهما عن بن عمرو قال
قلت يا رسول الله اني اسمع منك الشيء فاكتبه قال نعم
قال في الغضب والرضا قال نعم واني لا اقول فيهما الا حقا

واما

واما ما ورد من النهي عنها في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
انه صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن
ومن كتب عني شيئا غير القرآن فليمحه فاجيب عنه بان
الاذن لمن خيف نسيانه والنهي لمن امن وخيف اتكاله على الخط
ونهي عنه حين خيف اختلاطه بالقرآن واذن فيه حين أمن
والنهي منسوخ او النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة
واحدة لانهم كانوا يستمعون تفسير الاية فربما كتبوه معها
فنهوا عن ذلك خوف الالتباس او النهي خاص بوقت نزول
القرآن خيفة التباسه والاذن في غيره والله اعلم واسرى سوق
اي ممسك امسكته عليك دون غيرك اي ولم يصل اليك يدل
على هذا ما بعده في البيت الاتي وليس لي فيه تعويل على احد
الاعلل فانه المعول يقال عول علي بما شئت اي استعن
به كانه يقول احمل على ما اجبت وماله في القوم من معول
والاسم العول قال تابط شرا لكنما عولي ان كنت ذا عول
علي بصيري بكبه المجد واقفي ٥ وكل شيء ممسك عنه تقول
اوقفت وليس في الكلام اوقفت غيره واما وقفت
الدار وقفا او وقفتها بالالف لغة رديه واشار الناظم
في هذا البيت للنوع المسمى بالموقوف وهو ما اضيف
موقوفا على صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قولا له
او فعلا او نحوا ونحوهما لتقدير اذا لم يكن له فيه
محال ولم يتجاوزه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سواء وصلت اسناده الى الصحابي فيكون من الموقوف الموصو
او قطعته عنه ولم توصل اسناده اليه فيكون مرفوعا غير موصو
واشتراط الحاكم عدم انقطاعه شاذ تنبيهات الاول المحدثون
يطلقون الاثر على الموقوف والمرفوع وفرقها العراقيين من الشا
تسمي الموقوف الاثر والمرفوع الخبر الثاني يستعمل الموقوف
في غير الصحابة من التابعين او من دونهم مقيدين من وقف
عليه المتن فيقال وقفه فلان على عطا مثلا او على عكرمة
او الزهري مثلا الثالث في كتاب الخطيب من حديث حفص
ابن محمد عن ابيه عن جده مرفوعا ما جاءكم عن الله فهو فريضة
وما جاءني فهو حتم كالفريضة وما جاءكم عن اصحابي فهو سنة
وما جاءكم عن اتباعهم فهو اثر وما جاءكم عن دونهم فهو بدعة
الرابع قال بن جماعة كل واحد من الموقوف والمرفوع اخص
من الاثر مطلقا والاثر اعم مطلقا ولو كان امري مرفوعا اليك
بحيث تعلم حالي لكنت لي على رغم اي معاصبة عذالي
يزال بمعجمة والمراغمة الغاضبة يقال راغم فلان قومه
اذا نابذهم وخرج عنهم والرغم بالضم الرغم بالفتح وفيه
ثلاث لغات رغم ورغم ورغم يقول فعلت ذلك على الرغم
من انفه ورغم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف
والعذال جمع عاذل اي لايم والمعذلة الملامة والاسم العذل
بالتحريك يقال اعذلنا فلان فاعتذل اي لام نفسه
واعتب ورجل عذلة اي يعذل الناس كثيرا مثل ه

ضحكه

ضحك وهزاه والعاذل اسم للعرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة
يرق اي ترحم من رق له قلبك واسترق ضد استغلظ وتعدل
يحتمل انه بالذال المعجمة اي تعدل من يعدلني ويحتمل انه بالمهملة
وهو من العدل وهو خلاف الجور ويقال عدلت فلانا بفلان
اذا سويت بينهما وتعديل الشيء تقويمه وافاد في هذا البيت
نوعا من انواع الحديث يسمى الموقوف وهو كل ما اضيف الى النبي
صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة تصريحا
او حكما سواء اضافه صحابي ام غيره ولو منا الان متصلا كان
اسناده او منقطعا او مرسلا او معضلا او معلقا هذا هو المشهور
لكن قال ابن حجر المعلق لا يطلق عليه الا على تعليق البخاري فانه قيل
هو نوع من المنقطع انتهى وعليه فالمرسل ايضا نوع منه واشترط
الحافظ ابو بكر ابن ثابت البغدادي الخطيب رفع الصحابي
وعليه فلا تدخل مراسيل التابعين ومن دونهم وعلى هذا درج
العراقي في الفيته تنبيه قال بن حجر الظاهر ان الخطيب
لم يذكر ذلك شرطا بل خرج منه مخرج الغالب لان الغالب ان ما
يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم انما يضيفه الصحابي
تتميما قال بن الصلاح من قابل المرفوع من اهل الحديث
بالمرسل فقد عني المقابل بذلك المرفوع المتصل لا المرفوع
السابق حده المقابل للموقوف فهو رفع مخصوص انتهى
مثال المرفوع من القول قولنا ان يقول الصحابي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدث رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول هو او غيره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
انه قال كذا او نحو ذلك ومثال المرفوع من الفعل تصريحا ان يقول
الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او رايته
رحم يهوديين زنيا او سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنجد او يقول هو او غيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل كذا قال الشيخ بدر الدين بن جماعة التمثيل برجم اليهود
تساهل انتهى ولعل التساهل فيه كونه صادقا بالامر والله اعلم
ومثال الموقوف من التقرير نحو ان يقول الصحابي فعلت بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيفعل فلانا كذا او يقول هو
او غيره فعل فلان بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
ولا ينكره لذلك ومثال المرفوع من الفعل حكما ان يفعل
الصحابي شيا لا يحال للراي فيه كما قال الشافعي في صلاة
علي رضي الله عنه في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين
وعذل بالذال المعجمة عذولي اي لوم لا يعبا لي لوم منكر
ضد المعروف والنكر بالضم الامر الشديد ونكر كرم
صعب لا اسيغه اي لا اجيزه وزور اي كذب وتدليس
وهو لغة كتمان عيب السلعة عن المشتري وسنه التدليس
في الاسناد يرد ما البنا للمفعول عليه عذله وزوره وتو
ويهمل اي يترك ولا يلتفت اليه ويخلي بينه وبين
نفسه والمهمل من الكلام خلاف المستعمل واشتمل البيت

على

على نوعين النوع الاول المنكر وهو الحديث الذي ينفرد
به واحد ولا يعرف متنه من غير روايته لان الوجه الذي رواه
منه ولان وجه غيره كذا اطلق الحافظ ابو بكر احمد بن هارون
البرديجي وله تفصيل قال ابن الصلاح واطلاق الحكم على التفرد
بالرد والنكارة والشذوذ موجود في كلام كثير من اهل الحديث
والصواب انه على قسمين كما لشاذ القسم الاول الفرد الذي
ليس في روايته من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده
والثاني الفرد المخالف لما رواه الثقات مثال الاول ما رواه
النسائي وابن ماجة من رواية ذكير يحيى بن محمد بن قيس
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر
فان الشيطان اذا راى ذلك غاظه ويقول عاش ابن ادم حتى
اكل الجديد بالخلق قال النسائي هذا حديث منكر قال ابن الصلاح
تفرد به ابو ذكير وهو شيخ صالح اخرج عنه مسلم في كتابه
غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده وانما خرج له مسلم
في المتابعات قال ابن النحوي لا في الاصول ومثال الثاني
ما رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر ابن
عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
فخالف مالك غيره من الثقات في عمر بن عثمان بضم العين
بكذا من رواه عن الزهري قال فيه عمرو بن عثمان بفتح

العين فحكم مسلم وغيره علي مالك بالوهم فيه تنبيهات الاول
نظر وافي تمثيل ابن الصلاح بهذا المثال من حيث ان الحديث
غير منكر وانما المنكر السند لمخالفة الثقات لمالك ومثلوا به
للحديث المنكر بما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن حبيب
بضم الحا المهملة وتشديد المثناة التحتية بين موحدتين اولا
مفتوحة وهو اخو حمزة ابن حبيب الزيات المقرئ عن ابي
اسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقام الصلاة واتى الزكاة
وحج وصام واقرى الضيف دخل الجنة قال ابن حاتم هو منكر
لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحق موقوفا وهو المعروف
ومن كثر فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه بالفعل او
والقول مما لا يبلغ الكفر فحديثه منكر على راي الثاني قال ابن حجر
المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح هو ما رواه المقبول
مخالفا لمن هو اولى منه اما بمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك
من وجه الترجيحات والراجح الذي يقابله يقال له المحفوظ
والمنكر ما رواه ضعيف مخالفا للثقات والراجح الذي يقابله
يقال له المعروف وعرف بهذا ان بين الشاذ والمنكر خصوصا
من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا
في ان الشاذ رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف
وقد غفل من سوى بينهما الثالث لم يذكر الناظم الشاذ
فلعله استغنى عنه بالمنكر لانه يرى اجتماعهما لا كابن الصلا

وتقدم

وتقدم ما فيه واعلم الرابع كيف يحكم مسلم على مالك بالوهم
في هذا وما لك يشبو بيده الى دار عمرو بالضم كما نه علم انهم هو
يخالفونه وعمرو عمرو ولد عثمان وما لك يعرفهما بعينهما
ويحتمل ايضا ان كلا منهما رواه فما لك رواه عن عمرو وغيره عن
عمرو فلا وهم ويؤيده ان ابن المبارك ومعاوية بن هشام هم
رويا عن مالك عن عمرو كالحمامة وقد رواه يحيى بن يحيى
في الموطا على الشك عمرا او عمرو والله اعلم النوع الثاني مما اشتمل
عليه البيت التدليس وهو قسمان الاول تدليس الاسناد
وهو ان يروي عن من لقيه ما لم يسمعه منه موهما سماعه
منه كقوله قال فلان او عن فلان او ان فلانا او عن من عاصره
ولم يلقه موهما انه لقيه وسمع منه وادخل النووي في تدليس
الاسناد تبعا لابن الصلاح من لم يسقط شيخه ويسقط غيره
صغيرا او صغيرا او حسبنا الحديث وسماه بعضهم تدليس
التسوية وجعله بعضهم قسما برأسه الثاني تدليس الشيوخ
بان يسمي شيخه او يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به
كيلا يعرف والاول مكروه جرا دنه اكثر العلما قال ابن جماعة
وفي النفس من عموم تحريمه شيء قلت قال النووي ظاهر
كلام شعبة حرمته وتحريمه ظاهر لانه يوهم الاحتجاج
بما لا يجوز الاحتجاج به ويتسبب ايضا الى اسقاط العمل
بروايات يقينية مع ما فيه من الغرور ثم ان مفسدته
دائمة وبعض هذا يكفي في التحريم فكيف باجتماع هو

هذه الامور انهي واما الثاني فاسوه اخف وفيه تضييع للمروي
وتوعير لطريق معرفته قال ابن جماعة لا يقال قد جعل الحاكم
التدليس نوعا وهو بنا في هذا لاني اقول لا منافاة لانها
داخلة تحت هذين تنبيه الفرق بين المدلس والمرسل الخفي
دقيق وكشفه ان التدليس يختص بمن روي عن من عرف لقاءه
له فاما ان عاصره ولم يعرف لقاءه له فهو المرسل الخفي ومن
ادخل في تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول
المرسل الخفي في تعريفه المتصل والصواب التفرقة بينهما
قال ابن حجر وحكم من يثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا
يقبل منه الا ما صرح فيه بالتحديث على الاصح اقتصر ابن دقيق
اي الهيب لان الغالب يكون بمعنى الا نها تقول قضيت دين
وسنه وقضينا الي بني اسرايل في الكتاب وقضينا اليه
ذلك الامر اي انهيناه وابلغناه ذلك متصل الاسي اي الحزن
والاسي هو ما تاسي به الحزين ثم سمي الصبر اسي ومنقطعا
اي والحال اني منقطع عما به اتوصل اي ابلغ يقال توصل اليه
اي تلطف في الوصول واشار في البيت الي نوعين من انواع
الحديث الاول المتصل ويسمى ايضا موصولا ومؤتصلا والثاني
والمعنعن وهو ما اتصل اسناده بسماع كل واحد من رواته
من فوقه الي منتهاه سواء كان مرفوعا الي النبي صلى الله عليه
وسلم كقول الموطا مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او منقطعا موقوفا

على

على الصحابي كما لك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما خرج
بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق والمعنعن
المدلس قبل سماعه ولما كان مطلقه يقع على المرفوع والموقو
لم يرد المحدثون ان يدخل المقطوع وهو المضاف الي التابعي
والموقوف وان اتصل اسناده واما مع التقييد فجايز واقع
في كلامهم كقولهم هذا متصل الي سعيد بن المسيب او الي الز
او الي مالك ونحو ذلك وظاهر كلام النووي في تقريبه جواز
اطلاقه عليه مطلقا ونظر بعضهم في التعريف بان فيه تعريف
الشي بنفسه والصواب ان يقال المتصل ما سلم اسناده من
سقط فيه بحيث ينتهي الي النبي صلى الله عليه وسلم او الي
الصحابي الثاني المنقطع وهو ما لم يتصل اسناده بان سقط
منه راو فقط قبل الصحابي فلم يذكر معينا ولا مبهما كرجل
قال ابن الصلاح مثاله ما رويناه عن عبد الرزاق وعن
سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وليتموها
ابا بكر فقوي امين الحديث فهذا اسناده اذا تامله الحديثي
وجد صورته صورة المتصل وهو منقطع في موضعين لان
عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري وانما سمعه من النعمان
ابن ابي شيبة الجندي عن الثوري ولم يسمعه الثوري
ايضا من ابي اسحاق وانما سمعه من شريك عن ابي اسحاق
وهذا الحديث خرجه العراقي الغيبة ثم حكي جدا اخر بقيل

في هم

وهو ما لم يتصل اسناده على اي وجه كان سواء كان يُضاف
الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره والمرسل مخصوص
بالتابعين فالمنقطع اعم قال ابن الصلاح وهذا المذهب اقرب
وصار اليه طوائف من الفقهاء وغيرهم كابن عبد البر والخطيب
وغيرهما من المحدثين لا انه الاكثر استعمالا لان اكثر ما يوصف
بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون
التابعين من الصحابة كما لو كان عن ابن عمر ونحو ذلك قال النووي
في التقريب وهذا القول الثاني هو الاصح والله اعلم قال الشيخ
بدر الدين ابن جماعة المنقطع اعم من المرسل والمعضل مطلقا
وهما اخص منه مطلقا انتهى ولما قدم الناظم انتهاء زمانه بالحزن
نزل نفسه لزلك منزله الميت فقال وهانا في اكفار محرك مدرج
ولما لم يكن ذلك حقيقة وكان في غرامه جرده للتغزل فيه
كلغة عظيمة قال تكلفي مالا اطيق القيام به فاحمل ذلك ان
على راي من يجيز التكليف بما لا يطاق واشار في البيت للنوع
المسمى بالمدرج وهو على اقسام الاول ما ادرج في اخر
الحديث من قول بعض رواته اما الصحابي واما من بعده
موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين ذلك
الكلام بذكر قايله فيلبس على من لا يعلم حقيقة الحال
وينوهم ان الجميع مرفوع وقيد بن الصلاح هذا القسم بكونه
ادرج عقب الحديث وذكر الخطيب في المدرج ما ادخل

في

في اوله او في وسطه الثاني من اقسامه ان يكون الحديث
عن راويه باسناد الا طرفا فانه عنه باسناد اخر فيجمع
الراوي عنه طرفي الحديث باسناد الطرف الاول ولا يذكر
اسناد طرفه الثاني الثالث ان يدرج بعض حديث في حديث
اخر مخالف له في السند الرابع ان يروي بعض الرواة حديثا عن
جماعة وبينهم في اسناده اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد
مما اختلفوا فيه ويدخل رواية من خالفهم معهم على الاتفاق
واجريت تحتمل اسناد الفعل للخاطب او المتكلم دمي فوق
خوي مدرجا الدرج لغة النقش واشار به الى ان الدمع اثر في
خده بحيث صار كالنقش او اثر فيه حتى ظهر عظمه من قولهم
المنقوشة النجحة تنقش عنها العظام اي تستخرج وما هي الا
مهجتي اي دمي او روحي تحلل فتصير دمعا واشار بالبيت
للنوع المعروف بالمدرج بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد
الراء الموحدة واخره جيم قال العراقي اول من سماه بذلك الوار قطني
وهو ان يروي كل من القرينين عن الاخر والقرينان هما
المتقاربان في السن غالبا وفي الاسناد ابدا قال النووي
وربما اكتفى الحاكم بالاسناد كعايشة واي هريرة وما لك
والاوزاعي واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحتمل ان
يكون معنى البيت ان كلا واحدة من عينيه تروي دمعها
عن الاخرى كما ان القرينين يروي كل منهما عن الاخر
والحديث يشمل الواحد والاثنين والحذان يسميان ديباجتين

ودموعه ينزل عليها قال بن مقبل بحدي بها بازل قتل مرافقة
بحري بديباجتيه الرشح مرتدع للجوهري يقال به ردع
من زعفران اودم اي لطخ واثر وردعته فارتدع اي لطخته
به فتلطخ انتهى وهل للهجة الدم مطلقا اودم القلب خاصة
اوالروح خلاف يقال خرجت روحه اي مهجته وحكى اعرابي
دفنت مهجته اي دمه كذا في الصحاح واعترض بانه تصحيف
والذي في ابن قتيبه وعبره دفنت مهجته بالفاء والقاف
من قوله تعالى ما دافوا اي مدفوق وقول الناظم تحلل
اي تذوب فتشبه الى ان تخرج روحه وفي بعض النسخ بوضع
فوق حذي بالدال وهي احسن فتامله وغير المذبح ان يردي
احد القرينين عن الاخر ولا يردي الاخر عنه وكلا من هذين
القسمين مسمى برواية الاقران قال ابن جماعة ومما يحتاج لمعرفته
وجه اخذ التسمية بالمذبح انتهى وجه التسمية بذلك اخذا من
ديباجتي الوجه وهما الخدان لتساويهما وتقابلهما وهو
نوع لطيف من فوايده معرفة الامن من ظن الزيادة في
السند ومن المستطرفات ان محمد ابن سيرين روى عن
اخيه يحيى بن سيرين وهو يروي عن اخيه انس بن سيرين
وهو يروي عن انس بن مالك حديثا فوقع في هذا السند ثلاثة
تابعيون اخوة روى بعضهم عن بعض حاتمه قد تجتمع
جماعة من الاقران في حديث كما روى احمد بن حنبل عن
ابي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى بن معين عن علي بن

المديني

المديني عن عبيد الله ابن معاذ عن ابيه عن سعيد عن ابي
بكر ابن حفص عن ابي سلمة عن عايشة قالت كن ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن من شعورهن حتى يكون
كالوفرة فاحمد والاربعة فوقهم خمستهم اقران فتفق جفني
وهو للعين وموضع الشفر بالضم اصل منبت الشعر منه والجفن
ايضا عمد السيف وقضبان الكرم واسم موضوع وشهدي اي
اتى لان السهاد الارق وقد سهد الرجل يسهد سهدا او السهد
بضم السين والها الليل النوم قال ابو كثير الهذلي فاتت به
حوش الجنان مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل كذا في باب
الدال نحطيا قوت وفي باب السين نحطه ايضا سبطناهر
سهدا بالنصب والهوجل الرجل الاهوج والهوجل الفلاة
لا اعلام فيها الاصعي الهوجل الارض تاخذ مرة كذا ومرة كذا قاله
جندل والاولة في كل مراد هوجل كانه بالصحاني الاخل انتهى
وفي باب الشين رجل جوش الفواد اي حديد الفواد وفي
باب النون المبطن الضامر البطن والمراة مبطنة انتهى
من الصحاح وعبرى بفتح اوله جلب الدمع عبر الرجل يعبر
بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فهو عابر والمراة
عابر ايضا واما العبرة بالكسر فهو الاسم من الاعتبار فاتفاق

صبري

الثلاثة على السهر والدمع ومفترق جفني وقلبي المبلبل
البلبال الهم والوسواس واتفاق هذين الاول على ملازمة
السهر والثاني باختلاف الهموم وتردد انواع الوسواس

واشار في البيت للنوع المسمي بالمتفق والمفترق الاول
وهو ما اتفق لفظا وخطا لكن مسماه مفترقة وحسن ذلك
فيما اذا اشتبه الراويان المتفقان في الاسم لكونهما متعاصرين
واشتركا في بعض شيوخهما او في الرواة عنهما والمفترق ضده
وهو ما افترق لفظا لاخطا وليس المراد بالضد ما لم يتفق
لا لفظا ولا خطا لانه ليس مما الكلام فيه وذلك ينقسم الى ثمانية
اقسام الاول من اتفقت اسماؤهم واسماء ابائهم وهم ستة الخليل
ابن احمد بن عمرو بن تميم ابو عبد الرحمن الازدي الفراهيدي
نسبة الى فراهيد وهو علم وضع على بطن من الازد
البصري النحوي صاحب العروض وهو اول من استخرجه
وشيخ سيبويه روى عن عاصم الاحول وغيره ذكره بن
حبان في الثقات مولده سنة مائة واختلف في وفاته
فقيل سنة سبعين ومائة وقيل سنة بضع وستين وقيل
سنة خمس وسبعين قال المبرد فتشت المفتشون فما وجدوا
بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من اسمه احمد قبل ابي الخليل
ابن احمد واعترض بابي السفر سعيد بن احمد احتجاجا
بقول يحيى بن معين في اسم ابيه فانه اقدم واجيب
بان اكثر اهل العلم انما قالوا فيه سعيد بن محمد بالتاء
وقال ابن النحوي ثم يعترض باحمد بن حفص بن المغيرة
الصحابي على احد الاقوال في اسمه واما احمد بن عجان
الصحابي فهو بالجيم ومن ادعى انه بالحا فقد صحفه

الثاني

الثاني الخليل بن احمد ابو بشر المزني ويقال السليمي بصري ايضا
الثالث الخليل بن احمد بصري ايضا يروي عن عكرمة قال
العراقي واخشى ان يكون هذا هو الخليل بن احمد النحوي
الرابع الخليل بن احمد بن الخليل ابو سعيد المشجري الحنفي
قاضي سمرقند الخامس الخليل بن احمد ابو سعيد البستي ثم
القاضي الهلبي السادس الخليل بن احمد ابو سعيد البستي
الشافعي قال العراقي واخشى ايضا ان يكون هذا هو الذي
قبله ولكن هكذا فرق بينهما ابن الصلاح قال العراقي
واسقطت من الستة الذين ذكرهم بن الصلاح واحدا وهو
الخليل بن احمد اصبهاني لانه وهم فيه وانما هو الخليل
بن محمد ووهم فيه قبله ابن الجوزي وابو الفضل الهروي
هذا اخر الستة وذكر العراقي سابعا الخليل بن احمد بوا
وثامنا الخليل بن احمد البغدادي وتاسعا الخليل بن احمد
ابو القاسم الشاعر المري وعاشر الخليل بن احمد بن علي
ابو طاهر الحوسقي القسم الثاني مثل الاول بزيادة اتفاق
الاجداد ايضا او اكثر من ذلك ومن امثلته احمد بن جعفر
وجده حمدان وهم اربعة كلهم في عصر واحد ويروون عن
من يسمى عبد الله الاول احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك
ابو بكر القطيعي البغدادي الثاني احمد بن جعفر بن حمدان
ابن عيسى السقطي النهري يكنى ابا بكر ايضا الثالث احمد
ابن جعفر بن حمدان الدينوري الرابع احمد بن جعفور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حمدان ابو الحسن الطرسوسي محمد بن يعقوب بن
يوسف النيسابوري اثنان كلاهما في عصر واحد وكلاهما يروي
عنه الحاكم ابو عبد الله وغيره فاحدهما هو المعروف بابي العبا
الاصم والثاني هو ابو عبد الله بن الاخرم الشيباني ويعرف
بالحافظ دون الاول ومن غرايب الاتفاق في ذلك محمد بن جعفر
بن محمد بن الهيثم ثلاثة متعاصرون ماتوا في سنة واحدة
وكلهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد
بن الهيثم الانباري البندار والحافظ ابو عمرو محمد بن جعفر
بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر محمد بن جعفر بن محمد
بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ستين وثلاثمائة
القسم الثالث ما اتفق فيه الكنية والنسبة معا وهم ابو عمران
الجوني اثنان الاول بصري وهو ابو عمران عبد الملك بن حبيب
الجوني التابعي المشهور وسماه الفلاس عبد الرحمن ولم يتابع
على ذلك الثاني متاخر الطبقة عنه وهو ابو عمران موسى
بن سهل بن عبد الحميد الجوني وهو من البصرة وسكن بغداد
ومن ذلك ابو عمران الجوني اثنان ذكرهما الخطيب
القسم الرابع وهو ان يتفق الاسم واسم الاب والنسبة
اثنان من الانصار متقاربا الطبقة احدهما القاضي
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن
انس بن مالك الانصاري البصري شيخ البخاري الثاني
ابو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري مولاهم

بصري

بصري ايضا ضعفه العقيلي وزاد المزي محمد بن عبد الله بن
جعفر بن شهلم بن زيد بن انس بن مالك الانصاري وهو
بصري ايضا قال العراقي وممن اشترك معهم في هذا محمد بن عبد الله
بن زيد عبد ربه الانصاري قال وانما افترق الخطيب على الاولين
لتقارنهما في الطبقة اشتراكا في الرواية عن حميد الطويل هـ
وسليمان التيمي وبالكر بن دينار وقرة بن خالد واما
الثالث فانه متاخر الطبقة عنهما روى عن محمد بن عبد الله
المثنى الانصاري واما الرابع فانه متقدم الطبقة عليهما
ذكر ابن حبان في ثقات التابعين القسم الخامس ان تتفق
كناهم واسماؤهم وهم ثلاثة ابو بكر بن عياش المحصي والثالث
ابو بكر بن عياش حارس السلمي الباجدي بن سالم الازدي الكوفي
المحدث راوي قراءة عاصم وتقدم في القسم الاول من الاسماء الكنى
واختلف في اسمه على احد عشر او ثلاثة عشر قولا وصحح ابو زرعة
ان اسمه شعبة وصحح بن الصلاح والمزي ان اسمه كنيته والثاني
ابو بكر بن عياش المحصي والثالث ابو بكر بن عياش حارس السلمي
الباجدي اي اسمه حسين القسم السادس من هذا النوع وهو عكس
ما قبله ان تتفق اسماؤهم وكنى ابائهم وسماه صالح اربعة
كلهم بن ابي صالح من التابعين احدهم صالح بن ابي صالح
ابو محمد المدني واسم ابي صالح نبهان والثاني صالح بن ابي
صالح السمان واسم ابي صالح ذكوان ابو عبد الرحمن المدني
قال بن الصلاح الراوي عن ابي هريرة والثالث

صالح بن ابي صالح السدوسي روي عن علي وعائشة الرابع صالح
بن ابي صالح المخزومي الكوفي واسم ابي صالح مهران روي عن ابي
هريرة ذكره البخاري في التاريخ قال العراقي وما لم يذكره
صالح بن ابي صالح الاسود روي عن الشعبي وانما لم يذكره هو
لانه متاخر الطبقة عن الاربعة المذكورين القسم السابع من المتفق
والمفترق ما وقع الاشتراك في اسم فقط او في كنية فقط مهملا
من ذكر ابيه او نسبته تمييزه او نحو ذلك وكذلك ان اتفق
الكنية فقط ويذكر بها في الاسناد من غير تمييز بغير ما تقدم
في الاسم ان يطلق في الاسناد حماد من غير ان ينسب هل
هو ابن زيد او ابن سلمة ويتميز ذلك عند اهل الحديث
بحسب من اطلق الرواية عنه فان كان الذي اطلق الرواية
عنه اي عن حماد سليمان بن حرب وعاصم فالمراد حينئذ
حماد بن زيد قاله محمد بن يحيى الذهلي وكذا قاله ابو محمد
بن خلاد الرامهرمزي في كتاب المحدث الفاصل والمزي
في التهذيب وان كان الذي اطلقه ابو سلمة موسى
بن اسماعيل التبوذكي او عفان او حجاج بن منهال فمراده
حماد بن سلمة قاله الرامهرمزي انظر بقية ذلك في شرح
الالفية للعراقي وغيره قال العراقي وانما يزيد الاشكال
اذا كان من اطلق ذلك قد روى عنهما معا اما اذا لم يرد
الا عن احدهما فلا اشكال حينئذ عند اهل المعرفة
ومثل ابن الصلاح لما اذا اطلق عبد الله في السند

قال

قال سلمة بن سليمان اذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير
واذا قيل بالكوفة فهو ابن مسعود واذا قيل بالبصرة فهو
ابن عباس واذا قيل بخراسان فهو ابن المبارك وقال الخليلي
اذا قيل للمصري عبد الله فهو ابن عمرو يعني ابن العاص واذا
قاله المكي فهو ابن عباس قال العراقي لكن قال النضر بن
شميل اذا قال الشامي عبد الله فهو ابن عمرو بن العاص
واذا قال المدني عبد الله فهو ابن عمر وقال الخطيب
وهذا القول صحيح ومثل ابن الصلاح للاتفاق الكنية بابي
حمزة بالحاء والزاي عن ابن عباس رضي الله عنهما اذا
اطلق قال وذكر بعض الحفاظ ان شعبة روى عن سبعة
كلهم ابو حمزة عن ابن عباس وكلهم بالحاء والزاي الا واحدا
فانه بالجيم والراء هو ابو جمرة نصر بن عمران الضبعي
وانه اذا اطلقه فهو بالجيم والراء نصر بن عمران واذا
روى عن غيره فهو يذكر اسمه او نسبه خاتمة
قال ابن النحوي قال المنذري جميع ما في مسلم عن ابن عباس
فهو ابو جمرة بالجيم سوى حديث ادع لي معاوية فانه
ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي عمران ابن ابي عطاء القصاب
واما صحيح البخاري فجميع ما فيه عن ابن عباس فهو
ابو جمرة بالجيم والراء القسم الثامن من اقسام المتفق
والمفترق ما وقع فيه الاتفاق في النسب من حيث
اللفظ والافتراق من حيث ان ما نسب اليه احدهما

غير ما نسب اليه الاخر كحوما وقع فيه الاتفاق في النسب
من حيث اللفظ والافتراق من حيث ان ما نسب اليه احدهما
غير ما نسب اليه الاخر كالحنفي والحنفي بلفظ النسب واحدوا
حدهما منسوب الى القبلية وهم بنو حنيفة منهم ابو بكر
عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي واخوه ابو علي عبد الله
بن عبد المجيد الحنفي خرج لهما الشيخان والثاني منسوب
الى مذهب ابي حنيفة وفي كل منهما كثرة ومن الثاني
وهو ما نسب للمذهب حنفي بزيادة مثناه تحته فرقا
بين النسبة للقبلية والمذهب قال ابن الصلاح ولم اجد
ذلك عن احد من النحويين الا عن ابي بكر بن الانباري
الامام في الكافي ومنهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
وشكل بن الصلاح ايضا بالأملي والاملي فالاول آمل
طبرستان قال السمعاني اكثر اهل العلم من اهل طبر
ستان من اهل آمل والثاني آمل جيحون شهر
بالنسبة اليها عبد الله بن حماد الآملي روى عنه البخاري
في صحيحه وخطئ ابو علي الغساني والقاضي عياض
في نسبته الى آمل طبرستان وموتلف وجدب
اي جزني وشجوب اي همي وجزني يقال شجاه
يشجوه شجوا اذا حزنه واشجاه يشجيه اشجا اذا
غصه يقول منها جميعا شجي بالكسر يشجا شجا هو
لوعتي اي حزني لان لوعة الحب حرقة وقد

لا

لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق من التوق
ووجهه ايتلاف الثلاثة ظاهر ومختلف حظي اي لعدمه
فلا خطوة لي عند الحبيب ولا منزلة يقال رجل حظي
اذا كان ذا خطوة ومنزله وحظيت المراة عند زوجها
حظوه وحظوة بالكسر والضم وحظه ايضا وما فيه امل
اي ارجوا فاملي فيه خطير يقال امل خيره يأمله املا
وكذا التامل والمخالفة بين هذين ظاهرة والمختلف ضد
الموتلف وفيه ما بيناه في الذي قبله الا ان يريد الاختلاف
بالنسبة للاب والابناء فيتضح الا انه لا يسمى بالمختلف
بل يلتشابه كما قاله الخطيب وغيره واشار في هذا البيت
للفن المسمى عند اهل الحديث بالموتلف خطا المختلف لفظا
من الاسماء والالقاب والانساب وهو فن جليل يقبح جهله
باهل العلم لاسيما المحدثون فمن لم يعرفه يكثر خطاوه
وفيه مصنفات قال النووي وغيره اكملها الاكمال
لابن ماكولا وفيه اعوزائمه ابن نقطه انتهى
وذيل علي بن نقطة جمال الدين بن الصابوني ومنصور
بن سليم المعروف بابن العماديه وذيل عليهما علاء الدين
بن غلطاي قال النووي وهو منتشر قال في التقريب
وهو قسمان ولنذكره بلفظه لما فيه من الفوائد احدهما
علم العموم كسلام كله مشدد الاخسة والد عبيد الله
بن سلام ومحمد بن سلام شيخ البخاري الصحيح خلقه

وقيل مشدد وسلام بن محمد بن ناهض وسماه الطبري
سلامه وجد محمد بن عبد الوهاب المعتزلي الجباي
قال المبرد ليس في العرب سلام مخفف الاول الا عبد الله
الصحابي وسلام بن ابي الحقيق قال وزاد اخرون سلام
بن سلم حمارا في الجاهليه والمعروف تشديده عماره ليس
ليس فيهم بكسر العين الا ابي بن عمارة الصحابي ومنهم
من ضمه وسن عراه جمهورهم بالضم وفيهم جماعة بالفتح
وتشديد الميم كربز بالفتح في خزاعة وبالضم في عبد
شمس وفيهم خزام بالزاي في قريش وبالراي الانصار
العيشون بالمعجمة بحريون وبالمهمله مع الموحدة
كوفيون ومع النون شاميون غالبا ابو عبيده
كله بالضم السفر بفتح الفا كغيره وباسكانها في
الباقي حنبل بكسر ثم اسكان الاعاجم بن ذكوان
الاخباري فبفتحهما غنام كله بالمعجمه والنون الا
والوعلي بن عثام فبالمهملة والمثلثة قمير كله مضموم
الا امراة مسروق فالفتح مسور كله مكسور مخفف الواو
الا ابن يزيد الصحابي وابن عبد الملك البربوعي فبالضم
والتشديد للحال كله بالجيم في الصفات الاهازرون
بن عبد الله المحال فبالحا وجا في الاسما ابيض بن حمال
وحمال بن مالك بالحا وغيرها الهمداني بالاسكان
والمهمله في المتقدمين اكثر وبالفتح والمعجمة في

المتاخرين

المتاخرين اكثر عيسى بن ابي عيسى الحناط بالمهملة والنون
وبالمعجمة مع الموحدة ومع المثنات من تحت كلها جايزة
واولها اشهر ومثله مسلم الخياط فيه الثلاثة القسم الثاني
ماني الصحيحين والموطا يسار كله بالمثناه ثم المهملة
الا محمد بن بشار فبالموحدة والمعجمة وفيهما سيارين
سلامه وابن ابي سيار بتقديم السين بشير كله بكسر
الموحده واسكان المعجمة الا اربعة فبضمها واولها
عبد الله بن بشر الصحابي وبشر بن سعيد وابن عبيد الله
وابن محصن وقيل هذا بالمعجمة بتير كله بفتح الموحدة
وكسر المعجمة الا اثنين فبالضم ثم بالفتح بتير بن كعب
وبن يسار وبالتا بضم المثناه تحت وفتح المهملة بسير
بن عمرو ويقال اسير ورابعا بضم النون وفتح المهملة
قطن بن نسير يزيد كله بالزاي الا ثلاثة بريد بن
عبد الله بن بردة بضم الموحده وبالراء ومحمد بن عسر
عسرة بن البريد بالموحدة والراء المكسورتين وقيل
بفتحهما ثم النون وعلي بن هاشم بن البريد بفتح
الموحدة وكسر الراء بعدها يا مثناه من تحت البراء
كله بالتخفيف الا ابا المعشر البراء وابا العاليه فيا
حارثة كله بالحا الا احيا ربة بن قدامه ويزيد بن
جاريه وعمرو بن ابي سفيان ابن اسيد بن جاريه
والاسود بن العلا بن حاريه فبالجيم جرير بالجيم

لتشريد

والوالحريز بن عثمان وابا حريز عبدالله بن الحسين
الراوي عن عكرمه فبالحاء والزاى احرا ويقارنه حريز
بالحاء والدال والزعمران ووالوبريو وزياد خراش
كله بالخا المعجمة الاوالدربعي فبالمهملة حصين كله بالضم
والصاد المهملة الاابا حصين عثمان بن عاصم فبالفتح
وابا ساسان حضين بن المنذر فبالضم والضاد معجمة
حازم بالمهمله الاابا معاويه محمد بن حازم بالمعجمة
حيان كله بالمثناه الاحيان بن منقذ والرواسع
بن حبان وجد محمد بن يحيي بن حبان وجد حبان
بن واسع بن حبان وحبان بن مالك منسوبا وغير
منسوب عن شعبة وودهيب وهمام وغيرهم
فبالموحده وفتح الحا وحبان بن العرقه فبالكسر
والموحدة حبيب كله بفتح الموحده الاحبيب بن
عدي وحبيب بن عبدالرحمن بن حبيب وهو حبيب
غير منسوب عن حفص بن عاصم وابا حبيب كنيته
بن الزبير فبضم المعجمة حكيم كله بفتح الحا الاحكيم بن
عبدالله ورزيق بن حليم فبالضم ورباح كله بالموحدة
الازياد بن رباح عن ابي هريرة في اشراط الساعة
فبالمثناه عند الاكثرين وقال البخاري بالوجهين
وتبير ليس فيها الازبير بن الحارث بالموحدة ثم
المثناه ولا في الموطا الازبير بن الصلت بمثناة

ثبين

تين بكسر اوله وبضم سليم كله بالضم الابن حبان فبا
شرحبيل كله بالمعجمة والحا الابن يونس وابن النعمان واحمد
بن ابي سريج فبالمهملة والجيم سلام كله بالالف الاسلم
بن زريع وابن قتيبة وابن ابي الزعيزاع وابن عبدالرحمن
فبفتحها وحزفها سليمان كله بالياء الاسليمان الفارسي
وابن عامر والاغر وعبدالرحمن بن سليمان فبحذفها سلمه
بفتح اللام الاعمرو بن سلمة امام قومه وبني سلمه رفيا
للكسر وفي عبدالخالق بن سلمه الوجهان شيبان
كله بالمعجمه وفيها سنان بن سنان وابن ربيعه وابن سلمه
احمد ابن سنان وابو سنان ضرار بن مره وام
سنان بالمهمله والنون عبيده بالضم الا السلماني
وابن سفيان وابن حميد وعامر عبيده فبالفتح
عبد كله بالضم عباده بالضم الا محمد بن عباده شيخ
البخاري فبالفتح عبده باسكان للموحده الاعامر ابن
ابن عبده فبالفتح والاسكان عباد كله بالفتح والتشد
الاقيس بن عباد فبالضم والتخفيف عقيل بالفتح الا
ابن خالد وهو عند الزهري غير منسوب ويحيي
ابن عقيل وبني عقيل بالضم وافد كله بالفاء
وهو جميع ما في الكتب الثلاثه واما واقد فقال
صاحب المشارق ليس منه شيء في الكتب الثلاثه
وتبعه ابن الصلاح ومنهم واقد بن سلامه وذكرها

الامير وغيره الانصاب الايلي كله بفتح الهمزة واسكان الثناه
البزار بزاي بن الاخلف بن هشام البزار والحسن بن العباح
فاخر هجار البصري بالباء مفتوحة ومكسورة نسبة الي
الي البصرة الامالك بن اوس الحدثان النصري وعبد الواحد
النصري وسالم قولي النضريين فبالنون الثوري كله بالمثلثة
الا ابا يعلي محمد بن الصلت التوزي فبالمثناه فوق ونشديد
الواو والمفتوحة وبالزاي الجرمي كله بضم الجيم وفتح
الراء الايحبي بن بشر شيخها فبالحاء المفتوحة الحارثي
بالحاء والمثلثة وفيها سعد الجاري بالجيم وبعد الراء ها
النسبة وهو سعد الجاري روي له مالك في الموطا عن
زيد بن اسلم عن سعد الجاري مولي عمر بن الخطاب سالك
بن عمر عن الحيتان يقتل بعضها بعضا الحديث قال صاحب
الشارق وينسب الي جده وقال بن الصلاح منسوب
الي الجار مرفا السفن بساحل المدينة النهر والمرفا
بضم الميم وسكون الراء وفتح الفا ومهموز مقصور الحزاي
كله بالزاي وقوله في مسلم في حديث ابي اليسر كان
لي علي فلان الحزامي قيل بالراء وقيل بالزاي وقيل
الجزامي بالجيم والزال السلمي في الانصاري بفتحها
ويجوز في لغية كسر اللام وبضم السين من بني سليم
الهدا في كله بالاسكان والمهملة وامعاعلم خذ الوجد
اي الحزن وتحتمل ان يريد به الوجد المتعارف بين

الناس

قوله خذ الوجد هو
اي لكن جرده من السند او
لكل محب مقر

الناس وهو هوي النفس وهو العشق ويدل له اخر
البيت عني مسندا ومعنعنا فغيري بموضوع الهوي اي
الكذب فيه المختلف له يتخلله والهوي بالقصر هوي
النفس والجمع الاهوا فاذا اضفته اليك قلت هوي وهو يل
تقول هوي قال ابو ذويب ستقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع ه وهذا دويب الشي اهوي
اليّ من كذا اي احب اليّ وهوي بالكسر هوًى هوًى
اذا احب والهوا بالمد ما بين السما والارض والجمع الاهوية
وكل خال هوا واشار في البيت الي ثلاثة انواع من انواع
الحديث النوع الاول المسند بفتح النون يطلق علي كتاب
جمع فيه صحايف ما المسند الي الصحابي كمسند الشهاب
ومسند الفردوس وعلي الحديث واختلف في حد هذا
فقال ابو عمر ابن عبد البر هو المرفوع الي النبي صلي
الله عليه خاصه فهو مرادف للمرفوع اي وقد يكون متصلا
كما لاكر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم
فهذا مسند لانه قد اسنده الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ومنقطعا لان الزهري لم يسمع من ابن عباس انتهي وقول
ابن حجر ابن عبد الرحمن البر حيث قال المسند المرفوع
ولم يتعرض للاسناد لصدقه علي المرسل والمعضل
والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا والقايل به فيه نظر
لان بن عبد البر قد صرح بانه لافرق بين ان يكون

قوله مسند الي منتهي الخ
ومعنعنا اتي عن
وقوله فغيري اي ممن
يدعي الحب وليس عن يقتا
فيه وقوله يتخلله
يتصل منثورا بين
كان تتخلله طرا ما يحرم علي
الحرم وما لا فلا يتخلله فجاز
طرا ما حرم بالحرم علي
من يخطر قلبه تلبس عنه
باسناد الهوي فالمراد بالحرم
وذلك اسناده مكتسبا من
عن المسند بالهوي وزواده
وهو التخلل والله للمسبب
تخيلا كانه مما جبسه الله
انظر الترا في فوا النسخة الحق
نقلته نا سم

قوله علي مسند الشهاب

كما لا لاكر عن الزهري ٢
عن ابن عباس عن
رسول الله صلي الله
عليه وسلم

متصلا او منقطعا كما تقدم وحده الخطيب بانه ما وصل
اسناده من راويه الى منتهاه ولو مع وقفه على صحابي
وغيره وعلى هذا يخرج المرسل والمعضل واستعمالهم للمسند
في الموقوف قليل بخلاف المتصل فان استعماله في المرفوع
والموقوف على حد سوى وحده الحاكم في علوم الحديث
بانه المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم المتصل السند
قال ابن النحوي وظاهر كلام صاحب الاقتراح ترجيحه
وعليه اقتصر ابن حجر في نخبته فقال والمسند مرفوع
صحابي بسند ظاهره الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع
ويدخل فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال
من باب الاولى ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع
الخفي كعنعنة المدلس او الواصل الذي لم يثبت لقيه ولا
يخرج الحديث عن كونه مسندا الا طبقا في الائمة الذين خرجوا
المسانيد على ذلك وهذا التقرير موافق لقول الحاكم المسند
ما رواه الحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا فتحه عن شيخه
متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
بعضهم لا ادري ما اراد بقوله او معلق وهو يقتضي ان ما
سقط من اخر اسناده يسمى معلقا وليس كذلك لما عرفته انتهى
وللبعض مشايخي هنا كلام حسن وهو ان الحاكم لحظ الفرق
بين المسند والمتصل والمرفوع من حيث ان المرفوع منظور
فيه الى حال المتن دون الاسناد من انه متصل او لا والمتصل

على ما بعض مشايخ الشهر الفرق بين المسند والمتصل والمرفوع

منظور

منظور فيه الى حال الاسناد دون المتن من انه مرفوع او لا
والمسند منظور فيه الى حالين معا فيجمع شرطي الرفع
والاتصال فيكون بينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم
وخصوص مطلق وكل مسند مرفوع ومتصل ولا عكس
والحاصل ان بعضهم جعل المسند من صيغات المتن وهو القول
الاول هنا فاذا قيل هذا حديث مسند علمنا انه مضاف
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد يكون مرسلا ومعضلا
الى غير ذلك وبعضهم جعله من صفات السند ايضا لكن لحظ فيه
صفة الاسناد وهو القول الثاني فاذا قيل هذا مسند
علمنا انه متصل الاسناد ثم قد يكون مرفوعا وموقوفا
الى غير ذلك وبعضهم جعله من صفات بهما معا وهو قول
الحاكم النوع الثاني المعنعن بفتح عينيه والعنعنة
مصدر عنعن الحديث اذا رواه بلفظ عن من غير بيان
للحديث والاخبار والسماع كفلان عن فلان عن فلان
والصحيح انه من قبيل الاسناد المتصل بشرط ان يسلم
من عنعنة من كونه مدلسا وان يعلم ان لقي من رواه عنه
بالعنعنة قال ابن حجر ولو مرة وهو الذي عليه العمل
وذهب اليه جماهير اهل الحديث بل حكى ابن عبد البر
الاجماع عليه وكذا ابو عمرو والداني المقرب لكنه اشترط
كونه معروفا بالرواية عنه تقييه موهب مالك
رحمه الله حكمه ان مفتوحة مشدده حكم عن فيحكم

قوله وان يعلم انه لقي من رواه الخ اي انه سمع منه وهذا شرط خطيبة صحيح اشترط ذلك واد عى انه قول جميع اهل الحديث قال ابن الصلاح وفيما قاله نظر اهـ وقال السيوطي في شرح نخبته

شبكة الألوكة www.alukah.net

بوصله بالشرطين المذكورين على الاصح كقولهم مالك عن
الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا قال ابن عبد البر في
التمهيد وعليه الجمهور والاعتبار بالحروف والالفاظ وانما
هو بالتلقي والسماع والمشاهدة ثم حكى عبد البر نحي انه منقطع
النوع الثالث الموضوع ماخوذ من وضع الشراي حطه سمي
بذلك لانحطاط رتبته دايما بحيث لا يجبر اصلا وهو المختلق
بفتح اللام ويقال فيه المصنوع وقد يلقب بالمردود والمتروك
وبالباطل والمفتعل بفتح السين ويسمي بهذه كلها تنفيرا عنه
قال النووي وهو شر الضعيف ويحرم روايته مع العلم به
من معنى كان انتهى فنبيهان الاول اورد في انواع الحديث
مع انه لين كحديث لزعم واضعه ولتعرف طرقه التي
يتوصل بها لمعرفته لينفى عن الطويل الثاني يعرف الوضع في
باقرار واضعه وما يتنزل منزلة اقراره او بقرينة
في الراوي او في المروي كركاكة لفظه او معناه وحكى الشيخ
بدر الدين بن جماعة عن غرايب الجويني تكفير
واضع الحديث الثالث قد قدمنا قبل هذا ان هذا
يلقب بالمتروك ايضا المصنف تبعا جعلها نوعين فاعلم
ذلك الرابع لو قال موضع يحتمل ليتعلل ليدخل بذلك
نوعا ابعاد وهو للعلل لكان احسن وحده ما اطلع فيه
العلة على اي سبب فيه غموض وخفاء طارية على الحديث
قادحة في قوله مع السلامة عنها ظاهرا وتدرك العلة

بتفرد الراوي ومخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف فحي
الفن على وهم وقع فيه بارسال او وقف او دخول حديث
في اخر او غير ذلك فيحكم له بالصحة او الحسن او يتردد
فيتوقف وعبر عنه بعضهم بالمعلل والقياس المعل
كما قدمناه وذا اشارة لما تقدم نبذا اي شيء يسير
من مبهم الحب اي من مكتوم اظهرته يقال ابرز مبهما اي
لا مائي له وحسن بنى ذلك حيث اتى به عقب اسم مبهم
من اسما الاشاره فاعتبر امر من الاعتبار وغامضه اي
الحب غير المبهم منه وهو الواضح منه اذ ربما تحتمل
كون الضمير للمتكلم او الخاطب شرحا للغامض الطمول
اي امد الكلام فيه والتطويل تكثير اللفظ مع قلة المعنى
وهو ضد الاختصار فهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى واشار
في البيت الى ما ذكره ابن جماعة الى نوعين من انواع الحد
الاول المبهم وفايدته زوال الجهالة التي يرد معها الحديث وصنف
فيه جماعة وهو اقسام الاول وهو ابهما كخبر رجل قاله
حديث ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام
هو الاقرع ابن حابس وحديث ابي سعيد الخدري ان
ناسا سالوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في
سفر فمر بهم راعي من احيا العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم
فقالوا هل فيكم راق فان سيد الحي لوغ او مصاب فقال
رجل منهم نعم فاتاه فرقاه فبرا الرجل فجاء بالشاء

الحديث اخرجه الائمة الستة وقد روى البخاري القصة
من حديث ابن عباس قال الخطيب الراوي هو ابو سعيد المؤدب
راوي الحديث وفيه نظر من حيث ان في بعض طرقه عند
مسلم من حديث ابي سعيد فقام رجل منا فاكلت ظفيرته
بحسن وفي رواية ماكدا ابنة بوقيبة وهذا ظاهر في انه
غيره الا ان يقال لعل ذلك وقع مرتين مرة له ومرة لغيره ومن
حديث مسلم قتلا جارجلان هما كعب بن مالك وعبد الله
بن ابي حدرد ومن امثلة ذلك حديث عايشة ان امراة
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها الحديث متفق عليه من رواية
منصور بن صفية اسمها اسما تنبيه اختلف في تعيينها
فقال الخطيب هي اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية
وقال ابن لشكوال هي اسما بنت شكل العراقي وهو الصواب
النووي يحتمل ان تكون القصة جرت للمراتين في مجلس
او مجلسين وحديث ابي هريرة ان امراتين من هذيل
اقتتلتا الحديث اسم الضاربة ام عفيف بنت مسروح
وقاتلة الجنين مليكة بنت مريم الثاني الابن والبنت
كحديث لم عطية في غسل بنت النبي صلى الله عليه وسلم
بماو سدر هي زينب رضي الله عنها ابن ام مكتوم عبد
وقيل عمرو وقيل غيره واسمها عاتكة الثالث
العم والعمة كرافع بن خديج عن عمه هو ظهير بن رافع

زياد

زياد بن علاقة عن عمه مرفوعا اللهم اني اعوذ بك من منكرات
الاخلاق الحديث هو قطبة بن مالك ومن ذلك عمه فلان
مثاله ما رواه النسائي من رواية حسين بن محصن عن عمة
له انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فلما فرغت اذات
زوج انت قالت نعم الحديث اسم عمته هذه اسما قاله ابو عمر
ابن السكن وبن ماكولا في الصحيح من حديث جابر في
قتيل ابيه يوم احد فجعلت عمتي تبكيه الحديث اسم
عمته فاطمة بنت عمرو بن حزم وسماها الواقدي هند
الرابع الزوج والزوجة زوج سبيعة سعد بن خولة
زوج بزوج بالفتح قال في القاموس كجرول وعند المحدثين
بالكسر هلال بن مرة الخامس فلان وتقدم مثاله ابن الحارث
قال فتزوجت امراة فجاءنا امراة سوداء فقالت اني قد
ارضعتكما ودفع في البخاري تكنيتهما بام يحيى بنت
ابي اهاب النوع الثاني الاعتبار وهو ان يأتي الحديث
لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة
بسبر طرقه اي تتبعها من الجامع والمسانيد والاجزاء الاجل
ان يعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره فيرواه
عن شيخه او من فوقه بلفظه او بمعناه او شاركه من يعتبر حديثه
اي يصلح ان يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد
به فبهذا حديث هذا الذي يشاركه تابعا وان لم يجد
احدا تابعه عليه عن شيخه فانظر هل تابع احد شيخ

شيخه فرواه تابعاله امر لافان قال وجدت احدا تابع شيخ
شيخه عليه فرواه كما رواه فسمه ايضا تابعا وقد يسمونه
شاهدا وان لم اجد فافعل ذلك فيمن فوقه الى اخر الاسناد
حتى في الصحابي فكل من وجد له متابع فسمه تابعا وقد
يسمونه شاهدا كما تقدم قال فان لم اجد احدا من فوقه
متابعا عليه فانظر هل الى معنا حديث اخر في الباب
امر لافان اتى بمعناه حديث اخر فسم ذلك الحديث شاهدا
وان لم اجد حديثا اخر يودي معناه فقد عدمت التابعات
والشواهد فالحديث اذا فرد ومثال ذلك ان يروي ابو سلمه
حماد بن سلمة بن دينار البصري مثلا حديثا لا يتابع عليه
عن ايوب بن ابي سلمه السجستاني عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فينظر هل تابع
احد ايوب في روايته عن ابي سيرين فان وجد فذاك
والا فينظر هل تابع احد ابن سيرين على روايته
له عن ابي هريرة فان وجد فذاك والا فينظر تابع ابي
هريرة على روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم احد
فان وجد فذاك والا فهو فرد تتمة قد ذكرنا المتابعة
والشواهد والافراد فلنذكر كلا منها لتتم الفايدة
فالمتابعة ان يرويه عن ايوب غير حماد وهي المتابعة
التامة او عن ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه
وسلم صحابي اخر فكل هذا يسمى متابعة وقصر عن الاولى

نحب بعدها منها قال ابن حجر ويستفاد منها التقوية
قال والا قتصار في المتابعة سواء كانت تامة او قاصرة
على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفى لكنها مختصة بكونها
من رواية ذلك الصحابي انتهى والشاهد ان يروي حديث
اخر بمعناه ولا يسمى هذا متابعة ولذا قالوا انفرد به
ابو هريرة او ابن سيرين او ايوب او حماد كان مشعرا
بانتفا المتابعات والفرد فسمان مطلق وهو ما انفرد
به الراوي عن جميع الرواة ومقيدا ما بجهة كان يقال
هذا حديث تفرد به اهل مكة او الشام او الكوفة او
خراسان او عن فلان او عن غيرهم واما شخص كلم يروه ثقة
الا ضمرة وتركنا امثلة ذلك خوف الطول تذنيب
تحتمل ان يشير بقوله وغامضة الى نوع ثالث
من انواع الحديث وهو غريب الفاظه وهو عبارة
عما يقع في متون الاحاديث من الالفاظ الغامضة
البعيدة من الفهم لقلة استعمالها وهو فن مهم يقبح
جهله باهل الحديث خاصة وبغيرهم عامة وصنف
فيه غير واحد مثاله الدخ فسر بالدخان لابن صياد
ولفظ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن
صياد قد خبأت لك خبيا قال هو الدخ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال
النووي خبأ له يوم تاتي السماء بدخان مبين قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابو موسى المديني ان السر في كونه حبا له الوخان
ان عيسى صلى الله عليه وسلم يقتله بجبل الوخان قيل
وهو قريب من لد وقد فسره غير واحد بما لا يصح ومنهم
الحاكم فسر الوخ بالجماع في كتابه معرفة علوم الحديث
فقال الوخ بمعنى الوخ الذي هو الجماع انتهى وهو غلط
ومنهم الخطابي رجح ان الوخ نبت موجود بين النخيل
وقال لا معنى للوخان هنا فليس مما نحن الا ان يريد
بخبات اضمرت قال العراقي كان بعض العجم يقرأ على
في المصابيح للبغوي فقرأ حديث اذا سافرتم في الخصب
فاعطوا الابل حقها واذا سافرتم في الجدب فبادروا بها
نقيها اي فبادروا بعلفها قيل ان يذهب نقيها اي مخها
الذي هو في العظم فقرأ نقيها بفتح النون وبالباء الموحدة
بعد القاف فعلقت له انما هو نقيها بالكسر والياء اخر
الحروف فقال هكذا ضبطها بعض الشراح في طرة الكتاب
واذا على الحاشية ما ذكر وقال النقب الطريق الضيق
بين جبلين فقلت هذا خطأ فاحش وانما النقي المخ
الذي هو في العظم ومنه قوله في الحديث ام زرع الاسنمة
فينتقي وفي حديث الاضحية والمجفاة التي لا تنقي
فالحذر الحذر يا طالب العلم ضبط ذلك من الحواشي الا اذا كانت
خطأ من يعرف خطه من الائمة ويدخل في ذلك معرفة
لغاته وقد صنف في ذلك جماعة وتفسير معاوية

واستنباط

واستنباط احكامه ويحتاج في ذلك لمعرفة الاحكام من
المجملة ومتعلقاتها من خاص وعام ومطلق ومقيد
ومفصل ويجمل عزيز مكم اي قوي ومنه قوله تعالى فعززنا
بثالث اي قوينا صب اي عاشق مشتاق والصبابة
رقة الشوق وحرارته دليل لعزكم اي بين الذل لاجل عزكم
والزل بضم الزاء المعجمة ضد العز ويكسرها اللغتين وهو
ضد الصعوبة ومنه قولهم بعض الزل ابقى للاهل والمال
وفي بعض النسخ ذليل لعزكم ومشهور اوصاف المحب
المتذلل اي المتخضع وفي البيت طباق بين العزيز والذ
وجوده الجمع بين الضدين واشار الى نوعين الاول
العزيز وجوده ابو عبد الله بن منده الحافظ الاصبهاني
بانه ما رواه اثنان فاكثر وقال ابن حجر وهو ما لا يرويه
اقل من اثنين عن اثنين وسمي بذلك اما لقلة وجوده
واما لكونه عز اي قوي لمجيئه من طريق اخر الثا
المشهور قال ابن منده هو ما رواه اكثر من ثلاثة وه
وقال غيره هو عند المحدثين من اقسام الاحاد ما له طرق
محصورة باكثر من اثنين سمي بذلك لوضوحه وهو المستفيض
على راي جماعة من ائمة الفقه سمي بذلك لانتشاره
من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير بين المستفيض
والمشهور بان المستفيض يكون من ابتدائه الى
انتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك ومنهم من غايرهم

ليل
المتقابلين

وصف المضموم والمكسور

على ص

بكيفية اخرى ومطلقا على ما تقدم وعلى ما اشتهر الا السنة
ويشمل ما اسناده واحد فصاعدا بل لا يوجد له اسناد اصلا
وقال ابن الحاجب الستفيض ما زاد نقلته على ثلاثة هو
وقال ابن السبكي المختار عندنا انه ما يعده الناس شايعا
وقد صدر عن اصل اي من مشاهدة او سماع المخرج ما شاع
لا عن اصل ورب ما حصلت الاستفاضة باثنين انتهى قالوا
لا يسمى مستفيضا وان سمي خبر الواحد غريبا اي بعيد

والغريب المنفرد لغة
عن الجمهور والانقطاع
عنهم كما ليس لمن انفرد عن
الدار عنهم

غرب عني بعد يقال اغرب عني اي تباعد يقال سمي البعد عن
اي حرقته وماله وحتفه قسما عن دار البلا بفتح الباء اي
عن موضع الاختبار وهو يكون بالخير والشر يقال بلوته بلوا
خبرته واختبرته والبلوة بالكسر البلية والجمع البلوك
والبلا واحد والجمع البلايا وفي بعض النسخ القلايا بالقاف
بدل البلا مخول اي تبغل ومنقلب واشاش في البيت للنوع
المسمى بالغريب قال ابن الصلاح وهو الذي ينفرد به بعض
الرواة وكذلك الحديث الذي ينفرد به بعضهم بامر لا يذكره
فيه غيره اما في متنه واما في اسناده وربما عن ابي
عبد الله بن منده الغريب من الحديث كحديث الزهري
وقتاده واشباههما من الائمة ممن يجمع حديثهم اذا
انفرد الرجل عنهم بالحديث ليس غريبا فاذا روى عنهم
رجلان او ثلاثة او اشتركوا ليس عزيزا فاذا روى
الجماعة عنهم حديثا سمي مشهورا واعلم ان كلا من

الغريب

الغريب والعزيز والمشهور لا ينافي الصحة والضعف
بل قد يكون مشهورا ضعيفا او مشهورا صحيحا او غريبا صحيحا
او ضعيفا او عزيزا صحيحا او عزيزا ضعيفا بحسب الاسناد
وان كان الغالب على الغرايب الضعف وانما يحكم عليها
بالصحة اذا كان المنفرد بها محتملا تفرده قال ما لا يشرع العلم
الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وقال عبد
الرازق كنا نرى ان الغريب من الحديث خير فاذا هو شر
فايده قسم الحاكم الحديث الغريب ثلاثة انواع غرايب
الصحيح وغرايب الشيوخ وغرايب المتون وقسم ابن طاهر
خمسة انواع غريب سندا ومتنا لا سندا وسندا لا متنا
وغريب بعض السند فقط وغريب بعض المتن فقط انظر
امثلتها في شرح الالفيه وغيرها فرقا وهو ضد
العنف رفق به يرفق وحكي ابو زيد رفقت به وارفقت
بمعنى وكذا ترفقت به وارتفقته نفعته والمرفق والمرفق
من الامر ما انتفعت به وارتفقت وموضع العضد
من الذراع والارفق ضد الاحرق وفي الخبر ما كان الرفق
في شيء الا زانه وعن الشافعي رضي الله عنه قد يرفق
بالقليل فيكفي وقد يخرق بالكثير فلا يكفي عقطوع الوسايل
الجار والمجرور متعلق بالمصدر اي الذي ليس له ما يتوسل
به اليك والقطيعة الهجران ومنقطع كل شيء حيث
ينتهي اليه طرفه كمنقطع الوادي والرمل والطريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوسيله ما يتقرب به الى الغير والجمع الوسيل والوسائل
والتوسيل والتوسل واحد ماله الملك سبيل اي طريق ولا سبب
ولا وصلة والطريق يذكر لقوله تعالى وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا ويونث كقوله تعالى قل هذه سبيلي
واما قوله يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فالمراد سببا
ووصلة لاولا له عنك معتزل بفتح الزاي وكسرها
اي معرف يوقفني عنك اي ليس لك عندي تطيير سادك
وبعاد لك فانصرف عنك اليه وقال الفراء العزل بالفتح
ما عزل الشيء من غيره جلسه انتهى وهذا على اهمال الزال
واما على اعجامها اي ليس لي عاذل اي لا يلمني فيعزله
يقال عزلنا فلانا اذا اعتزل اي لام نفسه واعتب واشتمل
البيت على نوع واحد وهو المقطوع وهو غير المنقطع السابق
فان المنقطع من مباحث علم الاسناد والمقطوع من مباحث
المتن ويجمع على متاطيع ومقاطع وهو الموقوف على التابعي
كسواء كان قولا له او فعلا اذا كان فيه محال قال
ابن حجر وكالتابعي من دونه من اتباع التابعين
ومن بعدهم في النسبة مثل ما ينتهي الى التابعي
في تسمية جميع ذلك مقطوعا وقال الشافعي وابي القاسم
الطبراني وابي بكر الحميدي وابي حسن الدارقطني
التعبير عنه بالمنقطع وعكسه وهو التعبير عن
المصنف الى التابع بالمقطع للحافظ ابي بكر بن هارون

البرزنجي.

البرزنجي ولا زلت ايها الحبيب في غر وهو خلاف الزل
عن الشيء يعز عزا وعزة وعزانة ايضا صار عزيزا اي قوي
بعد ذله وجمع العزيز عزاز كظريف وكرام اي دمث واستعز
على بمعزل بخير زال يقال زال الشيء من مكانه يزول زوالا
وزوله غيره فانزال وما زال فلان يفعل بفلان كذا مسبع
يقال فلان في عزة ومنعة بالتحريك وقد يسكن عنه ابن
السكيت والمنعة جمع مانع اي هو في عزة ومن يمنعه
من عشيرته وقد يمنع ورفعة اي شرف والرفع خلاف
الوضع قال ابو بكر محمد بن السراج لم يقولوا سيء رفع
وقال غيره رفع رفعة اي ارتفع قدره ولا زلت تعلو على
في كل مكان يعلو علوا وعلي في الشرف بالكسر يعلا علا ويقال
ايضا بالفتح يعلا وقال الشاعر لما علي كعيل لي علية يجمع
بين اللغتين وفلان من علية الناس قال في الصحاح وهو
جمع رجل علي اي شريف رفيع مثل صبي وصبية انتهى
والعلاء العلا الرفعة والشرف وكذا المعلاة والجمع
المعالي هي بالتحريك هو مثل الجرم وهو ان يدعي على غيره
ذنبا لم تفعله فانزل اي انزل عن مرتبتي لاجل رضاك
والمنزلة المرتبة واستنزل فلان خطأ عن مرتبته
ولو غير زلت في احد الموضعين بلفظ مرادف له كدمت
مثلا لكان احسن واشار لنوع واحد وهو الاسناد العالي
والنازل واصل الاسناد خصيصة فاضلة من خصائص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه الامة وسنة بالغة من السنين الموكدة قال ابن المبارك
لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وطلب العلو سنة قال
الامام احمد الاسناد العالي سنة من سلف انتهى والسند
العالي ما قلت رجاله بالنسبة الى سند اخر يرد به ذلك
الحديث بعينه بعد كثير والنازل ضده وهو ما كثرت رجاله
وقسم ابو الفضل محمد بن طاهر العلو على خمسة اقسام الاول العلو
المطلق وهو القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
العدد باسناد لطيف غير ضعيف اذ لو قرب مع ضعف
بعض رواته لم يلتفت الى ذلك العلو لاسيما ان كان فيه بعض
الكذابين المتاخرين ممن ادعى سماعا من الصحابة كابراهيم
بن هدبة واشباهه قال محمد بن اسلم الطوسي قرب الاسناد
قرب او قربة الى الله عز وجل ولذا يستحب له الرحلة اي
قرب الاسناد قربه الى النبي صلى الله عليه وسلم والقرب الى الله
عز وجل ولذا يستحب له الرحلة قال الحاكم يحتج
لذلك بخبر انس في مجيء صمام بن ثعلبة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليسمع منه مشافهة ما سمعه من رسوله
اليه اذ لو كان طلب العلو غير مستحب لانكر عليه الصلاة
والسلام سواله عما اخبر به رسوله عنه ولامره بالاقتصار
على خبر رسوله الله صلى الله عليه وسلم عنه ونظر فيه بعض
مشايخي بجواز ان يكون انما جاءه رسالة لانه لم يقصد
رسوله او انه اراد الاستيناف لا العلو انتهى القسم

الثاني

فيه

وقد قيل ليحيى بن معين
في مرضه الذي مات فيه
ما تشتهي قال بيتا خاليا
واسنادا عاليا

الثاني القرب الى امام من ائمة الحديث كالاعمش وهشيم وابن
جريج والاوزاعي ومالك وسفيان وشعبة وزهير وحماد بن
زيد واسماعيل بن علية وان كثر العدد من ذلك الامام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم القسم الثالث العلو النسبي هو
اي القرب النسبة الى الكتب المعروفة المعتمدة كالصحيحين
وبقية الكتب المعتمدة وسماه ابن دقيق العيد علو التنزيل
وليس علوا مطلقا في هذا القسم القسم الرابع تقدم وفاة الراوي
عن شيخ على وفاة راو اخر عن ذلك الشيخ القسم الخامس علو قدر
السماع من شيخه فمن تقدم سماعه من شيخه كان اعلا من
سمع من ذلك الشيخ بعده وضده النزول فكل قسم من اقسام
العالي ضده قسم من اقسام النازل واعلم انه كما يرجح العلو
يرجح النزول قال ابن المديني هو شوم وقال ابن معين انه
قرحة في الوجه وهذا ما لم ينجبر بصفة من صحة فان جبر
كزيادة الثقة في رجاله على العالي او كونهم احفظ او اضبط
او كونه متصلا بالسماع وفي الثاني حضورا او اجازة او مناولة فالعالي حينئذ خير موموم ولا مفضول بل افاضل صرح به السلفي
وغيره فالواو النازل حينئذ هو العالي في المعنى غير النظر
والتحقيق اوكي في تغزلي فيكل سعدي والرباب والربيب وانت
الزكي نعنى اي تريد الا فاحوة منهن ومعنى الكلام معانة
واحر تقول غيرت ذلك في معنى كلامه وفي معانة كلامه وفي
معنى كلامه زيادة قال في الصحاح العنية على فعلية بول

قوله اوكي اي اياشير
واكنى بهذه الاسماء وامثالها
الى ان يذكر مسمياتها واصله
من الوكي اي الخرز الذي للبناء
وراظهر معنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البعير يعقد في الشمس يطلي به الاجرب عن ابي عمرو وفي المثل العقبة
تشفي الجرب ويقال عقبت البعير تعقيبا اذا طليته بها وانشد الموصل
تقدم ان الاسود والرجاء والتوابة ثم تسمى الابهام ايضا ان يطلق اللفظ
له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية
وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية التي لا تجامع شيئا مما
يلايم المعنى القريب نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
فانه اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء
مما يلايم المعنى القريب الذي به عن المعنى هو الاستقرار
والثانية مرشحة وهي التي تجامع شيئا مما يلايم المعنى القريب
المورى به عن المعنى البعيد المراد اما بلفظ قبله كقوله تعالى
والسماء بنيناها بايد ومعناها البعيد اعني القدرة وقد قرب
بها مما يلايم المعنى القريب اي الجارحة المخصوصة وهو قوله
بنيناها او بلفظ بعده كقول القاضي عياض يصف ربيعا ماوراه
كان كانوز اهوى من لابسه ه لشهر تموز انوعا من الحلل والغزال
من طول المرى حوقته ه فما تفرق بين الجدي والحمل ه اي كان
الشمس من كبرها وطول مدتها صارت خرقة قليلة العقل
فتدلت في برج الجدي فاراد ان حلولها ببرج الحمل اراد بالغزال
معناها البعيد الشمس وقد قرنها بما يلايم المعنى القريب
الذي ليس مرادا اي الرشا حيث ذكر الحوقة وكذا ذكر الجدي
والحمل وهي كلها من التورية بين ترشيح للاخرى كتبت السقط
اذ صرق الجواهري النعم للغني ه مكارم الاخفى وان كنوز الكمال

اراد

اراد بالحظ وبالعم الجماعة من الناس وبالخال الخيلة فخذ اولا اي اول
اسم الذي تغزل فيه من اخر من ابيات النظم ثم خذ اولا من النصف
الثاني منه اي من البيت الاخير فهو اي اسم المتغزل فيه ايما في
البيت مكمل واول كلمة من البيت الاخير ابرو وري يقوله اخاه
اقسمت اي الحبة واول كلمة من النصف الثاني منه اهيم فهو
ابراهيم علي ترتيبه وقلبي بالصبابة اي الحب مشتعل وما قلناه
اقعد من قول الشيخ عز الدين بن جماعة رحمه الله تعالى فخذ اول
الكلمة الاولى من النصف الاخير وهي اهيم ثم الكلمة الاولى
من النصف الاول وهي ابر يصير ذلك اسم من تغزل فيه وهو ابرا
لما في هذا من التقديم والتاخير والله تعالى اعلم وقد انهاه
جمعا مولفه وكاتبه سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العامل
العلامة مفتي المسلمين مفيد الطالبين شمس الوناد الدين ابو
عبد الله محمد التنائي المالكي حامدا ومصليا ومسلما على سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اواخر جمادى الاخرة عام سبعة وعشرين
وتسعمائة وبعد تمام شرح الابيات المذكورة رايت ايضا تاذكر
ناظمها انه كمل بها انواعا تركبها الناظم فاجبت لحاق شرح
ما فيها من الانواع بما تقدم من غير شرح لالفاظ الابيات
لعموم قولها فاول الابيات وتعليق قلبي بالتعلل مفرده ه
وقلوب احوالي تشز وتقبل ه واشار فيه الى انواع الاول
ز الطلق بفتح اللام المشددة وهو ما حذف من مبدا اسناده
واحرف من الرواة فاكثر وعزا المتن لمن فوق المحذوف مع صيغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزم او التمريض بل لو حذف جميع رواة الاسناد من اوله الى اخره
بان اقتصر على الرسول في المرفوع او على الصحابي في الموقوف
كان تعليقا ايضا اخوذ من تعليق الجدار والطلاق ونحوهما او
تجامع قطع الاتصال واما ما حذف من اخره راو او اثنين فليس
تعليقا لاختصاصه باتصاف غيره كفصل وقطع وارسال واختلف
فيما عزاه مصنف لشيخه بقوله وزاد فلان او نحوه من صيغ الجزم
هل هو كالمعنعن فيكون منفصلا من البخاري ونحوه لثبوت اللقاء
والسلامة من التدليس اذ شرط المعنعن ثبوت ذلك او هو تعليق
ودرج عليه الحميدي وغيره النوع الثاني في المعلل وقدمناه في
التنبيه الرابع عند قول الناظم بخلاف النوع الثالث الفرد وقدمناه
ايضا عند ذكر الناظم للمنكر النوع الرابع للمقلوب وهو من الضعيف
وهو قسمان احدهما ان يأتي الى حديث مشهور لراو فيبدله
براو نظيره في الطبقة ليرغب فيه كحديث مشهور بسالم عن
فجعل مكانه نافع قال ابن دقيق العيد وهذا يطلق على راو ابدل
انه يسرق الحديث وقال ابن حجر القلوب مخالفة الراوي للفقاد
بتقديم وتاخير في الاسماء المذكورة كمرة بن كعب بن مرة لان
اسم احدهما اسم ابي الاخر وللخطيب فيه كتاب رفع الارتياب
وقد يقع القلب في المتن ايضا كحديث ابي هريرة عند مسلم في
السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق
اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب
الثاني
نسخة
قلب
نسخة
قلب سنده المتن فجعل المتن اخر ومتن هذا السند اخر وقد يقع
ذلك عمدا لمن يراد اختبار حفظه امتحانا من فاعله كما وقع ذلك
للبخاري والعقيلي وغيرهما فقد قلب اهل بغداد على البخاري مائة
حديث امتحانا وجعلوا متن كل رجل عشرة منها والقوها عليه في مجلس
واحد بعد واحد وهو يقول في كل واحد لا اعرفه فلما انتهى العشرة
اجابهم الاول فالاول ورد كل سند لمتنه فاذعنوا لحفظه وقد
يقع ذلك بغير قصد كحديث رواه جرير بن حازم عن ثابت البناني
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترووني فصار حديث ثابت اسناده
على جرير بن حازم وهو مشهور ليحيى بن كثير عن عبد الله بن ابي
قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الائمة
الستة من طرق عن يحيى وهو عند مسلم والنسائي من رواية
حجاج بن ابي عثمان الصواف عن يحيى وجرير انما سمعه من حجاج
ابن ابي عثمان الصواف فانقلب عليه النوع الخامس المتقدم
وقدمناه عند ذكر الناظم للمنكر فراجعه هناك النوع السادس
معرفة من تقبل روايته ومن ترد قال ابن الصلاح اجمع جماهير ائمة
الفقه والحديث على انه يشترط فيمن يحتج برواياته شروط منها
ان يكون عدلا ضابطا بالمعنى الذي سنوضحه واضح انظره في
المطولات ومضطرب التعديل والجرح فاوضح من سمعي الحديث
الحمل اشار في البيت الى ثلاثة انواع الاول المضطرب بكسر الراء
وهو نوع من العلل وهو ما يروى على وجوه مختلفة من راو

واحد مرتبين فاكثر او من الويين لو رواة متساوية غير ابن الصلاح
وقال النووي متقاربة وقال ابن جماعة متقاربة اي ولا مرجح
فان رجحت واحدة بكون راويها احفظ او اكثر صحبة او بوجه
من وجوه الترجيح حكم للراجحة ولم يكن مضطربا وكذا ان امكن
الجمع والا فالاضطراب يوجب ضعف الحديث لاشعاره بعدم الضبط
ويقع في السند كحديث الخط من المصلي للسترة المروي بلفظ
فاذا لم يجد عصى ينصبها بين يديه فليخط خطا فان اسناده كثير
الاختلاف على راويه وهو اسماعيل ابن امية فانه روي عنه
عن ابي عمرو محمد بن حريث عن جده حريث عن ابي هريرة وروي
عنه عن ابي عمرو بن حريث عن ابيه عن ابي هريرة وروي عنه
عن ابي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث عن جده حريث بن
سليم ابن ابي هريرة وروي عنه عن ابن محمد عمرو بن حزم عن ابيه
عن جده عن ابي هريرة وروي عنه عن محمد ابن عمرو بن حريث عن
ابي سلمة عن ابي هريرة وروي عنه غير ذلك ويقع في المتن كحديث
فاطمة بنت قيس قالت سالت او سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الزكاة فقال ان في المال حقا سوى الزكاة فرواه الترمذي
هكذا ورواه ابن ماجة عنها بلفظ ليس في المال حق سوى الزكاة
النوع الثاني اذا تعارض الجرح والتعديل قدم الجرح مطلقا ولو
كان المعدلون اكثر نقله الخطيب عن جمهور العلماء وفيه قول
ثان تقديم التعديل ان كان المعدلون اكثر وقول ثالث لا يرجح
احدهما الا بمرجح ويحتمل ان يشير الى معرفة جرح الراوي

وتعديله

وتعديله اي معرفته رتب الفاظهما قال النووي وقد رتبها ابن
حاتم فاحسن واجاد فالفاظ التعديل مراتب بعضها اقوى من
بعض والتعديل لنسبة العدالة الى الشخص والجرح لنسبه الجرح
اليه وعلة ما فيه افعل التفضيل كوثق الناس او الانام
ويليها تكرير ما يدل على صفة القبول كثقة ثقة او ثقه ثبت
عند صاحب الميزان وغيره ان هذه الرتبه ارفع رتب التعديل وعند
الخطيب ارفعها حجه او ثقه واما اخفض مراتب التعديل فما اشعر
بالقرب من اسهل مراتب الترجيح كقولهم فلان شيخ ابن القطان
يعنون بذلك انه ليس من طلبة العلم بل رجل اتفقت له رواية للرؤيا
المراد انه لا يترك ولا يحتج بحديثه مستقلا والفاظ الجرح مراتبه
ايضا ادناها ما قرب من التعديل كلين الحديث فيكتب حديثه
وينظر فيه ونحو قولهم ليس بقوي فيكتب حديثه للاعتبار
وهو دون ليس فهو اشد في الضعف وقولهم ضعيف الحديث
دون ليس بقوي فلا يطرح بل يعتبر وقولهم متروك الحديث
او كذاب فلا يكتب حديثه النوع الثالث من السماع للحديث
وهو التمييز عند الجمهور لاجماع الائمة على قبول حديث جماعة
تحملوا في صغرهم كالسبطين وقولهم ما حد ثوا به من ذلك بعد البلو
ونقل القاضي عياض عن اهل الفن حدد الاول زمن يصح فيه
السماع بخمس سنين ولنسبه غيره للجمهور وقال ابن الصلاح
وعليه استقر العمل من اهل الحديث فيكتبون لابن خمس سنين
فصاعدا سمع ولمن دونه حضر او احضر وشاهد حي في هواه متابع

واما اختلافي فيه لا يتعلق بما شارحي البيت الي ثلاثة انواع النوع ا
الاول الشاهد النوع الثاني المتابعات وقد منا هما عند قول بن نوح
وذا نبذ من مبهم الحبب فاعتبر النوع الثالث معرفة المختلف من الا
حاديث وهو فن مهم تكلم فيه الايمة الجامعون بين الفقه والحديث
كالامام الشافعي وابي محمد بن قتيبة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم
وهو ان يأتي حديثان متعارضان في المعني ظاهرا فيوفق بينهما
بما يزيل التعارض او يرجح احدهما فيعمل به ودون الاخر لا بصار
للاعتبار به والا الي النسخ مع امكان الجمع بوجه صحيح كحديث لا يورد
ممرض علي مصح وفر من المجذوم فرارك من الاسد مع لا عدوى
والطيرة فبعضهم جعلها متعارضة وبعضهم ادخلها في الناسخ
والمنسوخ والصواب الجمع بينهما ووجهه ان لا عدوى نفي لما تعتقد
الجاهلية وبعض الحكماء ان هذه الامراض تعدي بطبعها ولذا قال
فمن اعدي الاول اي ان الله هو الخالق لذلك بسببه وغيره وان
قوله لا يورد ممرض علي مصح وفر من المجذوم ببيان لما يخلقه الله
من الاسباب عند الخالطة للمريض وقد يتخلف ذلك عن سببه
وهذا مذهب اهل السنة كما ان النار محرقة بطبعها وكذا الطعام
غير مشبع بطبعه والامر وبطبعه وانما هي اسباب عادية وقد
يشوهد من خلط الصحاب بشي مما ذكر ولم يتوقع ذلك فيه وهو كثير
ويشوهد من تحرز من ذلك فقد منه واصيب به فان لم يمكن الجمع ا
فان علمنا احدهما ناسخا قدمناه والا صلنا بالراجح كالترجيح ا
بصفات الرواة واكثرهم في احاديث ناسخ حتى ما وجدت له دو

قال الشاهد ان يروى
حديث اخر عما ذكرناه فذلك
الحديث يسمى شاهدا
والمتابعة ان يجد
الحديث لبعض الرواة
ويتتبع طرق
للحديث ليعرف هل شاركه
في ذلك الشيخ او رواه عن
شيخه او لا فان كان فذلك
شاركه احد ممن فوقه
للاعتبار به والا استدل
فيسمى ذلك الحديث تابعا
فان لم نجد احدا اتابع عليه
عن شيخه فانظر هل تابع
احدا شيخ شيخه فرواه فان
لم نجد الا الاسناد وجدت احدا
تابع شيخ شيخه فرواه كذا
وهلم جرا فيسمى ايضا تابعا
شاهدا وان لم نجد فاعلم
ذلك فيمن فوقه الي اخر
الاسناد حتى في الصحابي
فكل من وجد له متابع
فسمه تابعا وقد يسمون
شاهدا فان لم نجد لا حد
ممن فوقه متابعا عليه
فانظر هل في معناه حديث
اخر فيسمى ذلك الحديث شاهدا
والاتيان بمعنى الحديث شاهدا
والتسمية بهذا فالحديث اذا
فرد اصلي وتابعي

وتصحيف الناظم بما يتعول واشار في هذا البيت الي نوعين الاول
الناسخ والمنسوخ والنسخ لغة الازالة كنسخت الشمس الظل اي ازالته
والنقل مع بقا الاول فيكون المراد مما تلته بقال نسخت الكتاب اي
نقلت ما فيه الي اخر مع بقايه في نفسه ومنه قوله تعالي انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون والنقل مع عدم بقا الاول يقال نسخت النحلة
اي نقلتها من مكان لاخر ومنه منا سخات الوارث اي انتقال المال
من وارثه الي وارث واختلف في حقيقته هل هو مشترك بين الازالة
والنقل او حقيقة في الاول مجاز في الثاني ونقل عن الاكثرين او عكسه
والاخيران خير من الاول لان المجاز وان كان علي خلاف الاصل الا انه
خير من الاشتراك وقيل القدر المشترك بينهما هو الرفع فيكون متواطيا لكن
لا يأتي في نحو نسخ الكتاب اذا رفع فيه واختلف فيه اصطلاحا هو
رفع الحكم او بيان انتهاء مدته والمختار الاول وعليه اكثر المحققين من الا
شموله النسخ قبل التمكن منه بان لم يرد خل وقته او دخل وقته ولم يفعل
منه ما يسعه فمن قال بالاول قال في حده رفع الشارع للحكم
بلاحق منه الي من احكامه والمراد برفع الحكم قطع تعلقه بالمكلف والا
فالحكم قديم لا يرتفع والناسخ دال علي الرفع المذكور وتسميته ناسخا مجاز
لان الناسخ في الحقيقة هو الله تعالي وقوله رفع احترز عن بيان مجمل وهو
ما لم يظهر شيا معينا في نفسه واللفظ لا يعينه او لا يعرف معناه لا بقرينة
كاتفقه فانه ليس برفع وقوله الشارع احترز عن اخبار بعض من
شاهد النسخ من الصحابة فانه لا يكون نسخا وان كان التكليف انما
حصل باخباره لمن لم يكن بلغه قبل ذلك وقوله ذلك من احكامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احترازا عن رفع الاباحة الاصلية فانه لا يسمى نسخا لثبوتها بالعقل لا
بالشرع وذلك نحو البول فانه لما ورد النهي عن ذلك ارتفعت الاباحة
وبقيت الكراهة للتنزيه وقوله السابق احترازا عن التخصيص
المتصل بالتكليف كالاستثناء ونحوه وقوله بلاحق احترازا عن انتهاء
الحكم بانتهاء الوقت كقوله عليه الصلاة والسلام انكم لاقوا العدو غدا
والفطر اقوى لكم فافطروا فالصوم مثلا بعد ذلك اليوم ليس بنسخ
متاخر وانما المامور به موقتة وقد انقضى وقته بعد ذلك اليوم المامور
بافطاره وقوله من احكامه احترازا عن رفع الحكم بموت المكلف اوزواله
التكليف بجنون ونحوه ومحل تحقيق ذلك كتب الاصول واعلم ان
فن الناسخ والمنسوخ فن مهم مستصعب وقيمن عاناه من اهل
الحديث من ادخل فيه ما ليس منه لخفاء معنى النسخ قال الزهري
اعيا الفقهاء والجزم ان يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من منسوخه وكان الشافعي رحمه الله صاحب علمه قال ابن
الصلاح كان له يد طولى وسابقة اولى حتى قال الامام احمد
ابن حنبل رحمه الله تعالى لمحمد بن مسلم بن وارة احوايمة الحديث
وقد قدم من مصر لكتب كتب الشافعي فقال لا فقه الفوطة ما علمنا
المجمل من المفسر ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه
حتى جالسنا الشافعي وسئل حذيفة عن شئ فقال انما يفتي
من عرف الناسخ والمنسوخ ويتبين النسخ باحد امور اربعة
الاول بنص الشارع صلى الله عليه وسلم على الناسخ كقوله كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وكنت نهيتكم عن لحوم

الاضاحي

الاضاحي فوق ثلاث فكلوا وامثالكم الثاني بنص الصحابي عليه
كقول جابر رضي الله عنه كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترك الوضوء مما مست النار رواه ابو داود والنسائي تنبيه
اطلق ابن الصلاح ان ما يعرف به النسخ قول الصحابي وخصص
اهل الاصول ثبوت النسخ بقوله فيما اخبر بان هذا منسوخ فان قال
هذا ناسخ بالتاويل لم يثبت به النسخ قال والجواب ان يقوله عن
اجتهاد دينا على ان قوله ليس بحجة الثالث ان يعرف تاريخ
الواقعتين كحديث شداد بن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افطر الحاجم والمحجوم رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة
وقال الشافعي رضي الله عنه انه منسوخ بحديث بن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم صايم اخرجه مسلم فان
ابن عباس انما صحبه محرما في حجة الوداع سنة عشر وفي حجته
طوف شداد انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم زمان الفتح فرا
رجلا يحتجم في شهر رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم وزمن
الفتح في سنة ثمان الرابع ان يجمع على ترك العمل بالحديث كحديث
معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر
فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه رواه اصحاب السنن
ابو داود والترمذي وابن ماجة فانه منسوخ عرف بنسخه
بانعقاد الاجماع على ترك العمل به وفي دعوى هذا الاجماع نظر
لمخالفة ابن حزم في ذلك الا ان يقال خلاف الظاهر لا يقدح
في الاجماع للنوع الثاني التصحيف وهو يقع في السند كما ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدارقطني ان محمد ابن جرير الطبري قال فيمن روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في بني سليم ومنهم عتبة بن النذر قاله بالباء الموحدة والذال
المعجمة وانما هو بالنون المضمومة وفتح الواو المهملة المشددة وتقول
تحيى بن معين العوام ابن مزاحم بالزاي والحاء المهملة وانما هو بالراء
والجيم ويقع في المتن وشاله ماذكره الدارقطني ان ابا بكر الصولي
املى في الجامع حديث ابي ايوب مرفوعا من صام رمضان واتبعه
بست من شوال فقال فيه شيا بالشين المعجمة والياء اخر الحروف هـ
وكقول ابي موسى بن المثنى في حديث وشاة تنعر بالنون وانما هو
بالياء اخر الحروف ويقع في السمع كان يكون للاسم واللقب او الاسم
واسم الاب علي وزن اسم اخر ولقبه او اسم اخر واسم ابيه والحروف
مختلفة شكلا ونقطا فيشتبه ذلك على السمع كان يكون الحديث
لعاصم الاحول فيجعله بعضهم على واصل الاحدب فتبول واصل بعاصم
واحول بالحاء المهملة والفاء بعد طه وذكر الدارقطني انه من
تصحيف السمع وكذلك عكسه ويقع في البصر كما تقدم في تنقيط وكحديث
جابر راي ابي يوم الاحزاب على الكعبة فلواه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحفة عند راي بكيرا وانما هو ابي بن كعب وكحديث
انس يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير
ما يزن ذرة صحفه شعبة فقاذره بضم الذال والتخفيف ويقع
في المعنى كتصحيف ابي موسى محمد بن المثنى العنزي الملقب
بالزمن احد شيوخ الائمة الستة ماثبت في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم اصلى الحي عنزة قال الدارقطني عنه انهم قالوا نحن

قوم

قوم لنا شرف نحن من عنزة صلى النبي صلى الله عليه وسلم اليناويه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الي عنزة فتوهم انه صلى الي قبيلتهم
وانما العنزة هنا الحربة تنصب بين يديه وتعجب منه ماذكره الحاكم
عن اعرابي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى نصب بين يديه شيا
فصحفها عنزة باسكان النون وبدل رسول بالنبي فجاء بزيادة
خبر اسناد عن المتن تجعل فيه مسلمان احدهما جواز ابدال الرسول
بالنبي اي وعكسه واختاره النووي اذ لا يختلف المعنى به هنا
وان اختلف معنى الرسول ومنع ذلك ابن الصلاح فقال اذا وقع
في الرواية عن النبي لا يجوز للسامع تغييره ويقول عن الرسول
وكذا عكسه وحكي ابن النحوي عن بعضهم لو قيل يجوز تغيير
النبي الي الرسول دون عكسه لما بعد لان في الرسول علوه وهو
الرسالة فان كل رسول نبي دون عكسه الثانية يجوز للراوي
تقديم المتن على السند كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه
كذا وكذا انبانا به فلان ويذكر سنده او يقدم بعض الاسناد
مع المتن على بقية السند كان يقول روى عمرو بن دينار عن
جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا انبانا به فلان
ويسوق سنده الي عمرو فهو اسناده متصل لا يمنع ذلك الحكم بانصاله
ولا يمنع ذلك من روى كذلك اي تحمله عن شيخه كذلك ان يبتدي
بالاسناد جميعه او لا ثم يذكر المتن كما جوزه بعض المتقدمين
من اهل الحديث قال ابن الصلاح وينبغي ان يكون فيه خلاف
نحو الخلاف في تقديم بعض المتن على بعض فقد حكى الخطيب

النبي ٩

ورسول فاه في الرسول علوا
وقوله فان كل رسول نبي الخ
موظلم على القول بان
الرسول اخص من النبي
وبناء على القول بانهما
مترادفان كما هو الظاهر
في اول البدء من جامع وبوان
ان عليه آلا كل فالظاهر
لا فرق فتامل لكن ظاهر
قول ابن الصلاح اذا
وقع في الرواية الخ
انه يمنع ولو على القول
بالترادف وقع فاعتمد
الرواية فليتامل

المنع من ذلك على القول بان الرواية بالمعنى لا تجوز والجواز
على القول بان الرواية على المعنى تجوز ولا فرق بينهما في ذلك هـ
وراو كبير عن صغير ومثله عكسه اب عن بنى عكسه ليس بمعقل
اشار في البيعة الى مسايل الاولى رواية الاكابر عن الاصاغر واصل
رواية الاكابر عن الاصاغر رواية النبي صلى الله عليه وسلم عن تميم
الداري حديث الجساسة وهو عند مسلم واعلم ان رواية الاكابر
عن الاصاغر على اضرب منها كون الراوي اقدم طبقة واكبر سنا
ممن روى عنه كالزهري ويحيى بن سعيد الانصاري عن مالك بن
انس ومنها كون الراوي اكبر قدرا من المروي عنه لعلمه وحفظه
كرواية مالك وابن ابي ذيب عن عبد الله بن دينار وشبهه ورواية
احمد واسحاق وعبيد ابن موسى العبسي ومنها كون الراوي اكبر
في الوجهين كرواية عبد الغني بن سعيد عن محمد بن علي الصوري
ومن رواية الاكابر عن الاصاغر رواية الصحابة عن التابعين كرواية
العبادلة الاربعة وابي هريرة ومعاوية ابن ابي سفيان عن
كعب الاحبار وكرواية التابعين عن اتباع التابعين كما تقدم
من رواية الزهري ويحيى ابن سعيد عن مالك ومن فوايد
معرفة رواية الاكابر عن الاصاغر تنزيل اهل العلم منا
زلهم وقد روى ابو داود من حديث عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم المسئلة
الثانية رواية الآباء عن الابناء كرواية العباس بن عبد
المطلب عن ابنه الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع

جمع بين الصلاتين بالمزدلفة وذكر ابن الجوزي ان العباس
روى عن ابنه عبد الله حديثا وروى وايل بن داود عن ابنه بكر
ثمانية احاديث وكذا روى سليمان عن ابنه معتمر حديثين وقد
روى الخطيب عن معتمر بن سليمان التميمي قال حدثني ابي قال
حدثني انه عني عن ايوب عن الحسن قال كلمة رحمة قال ابن الصلاح
وهذا طريق يجمع انواعا فايدة قال ابن النحوي الانواع التي
يجمعها رواية الاكبر عن الاصغر والاب عن ابنه والتابعي عن
تابعه فان سليمان تابعي ومعتمر تابع التابعي وانه حدث
عن واحد عن نفسه ورواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض
انتهى قيل وروى اسحاق بن البهلول عن ابنه يعقوب حديثين
وروى محمد بن عبد الله ابن احمد الصفار عن ابنه ابي بكر ابياتا
قالها وروى ابو الفتح ابن حبان عن ابنه عبد الرزاق حكاية
رواية الام عن ولدها كرواية ام رومان عن ابنتها عايشة
حديثين المسئلة الثالثة رواية الابناء عن الاباء وهو كثير واجله
لم يسم فيه الاب والجد فيحتاج الى معرفة اسمه وهو نوعان احد
رواية الرجل عن ابيه فقط كرواية ابي العشراء الدارمي عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في السنن الاربعة ولم يسم
ابوه واختلف في اسمه على اقوال احدها وهو المشهور كما قال
ابن الصلاح انه اسامة بن مالك بن قهطم بكسر القاف وقيل
قحطم بالحا المهملة موضع الهاء والثاني رواية عمرو
ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن جده له قال في التقريب ومن احسنه اي رواية الاقران عن الاقران
رواية الخطيب في تاريخه عن ابي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز
بن الحارث بن اسد بن الليث ابن سليمان بن الاسود بن سفيان
بن يزيد بن الكيفة التميمي الفقيه الحنبلي قال سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
ابي يقول عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول وقد سئل عن الكان
للنان فقال الحنان الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان الذي يبدا
بالنوال قبل السوال وامارواية المراة عن امها عن جدتها فعزيزة جدا منها
ما رواه ابو داود في سننه بنداد حدثنا عبد الحميد ابن عبد الواحد
قال حدثتني لم جنوب لم عميلة عن امها سويده عن امها عقيله
بنت اسماء ابن مخربة عن ابيها اسماء قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبق اليه مسلم فهو له للسابق كذا سابق
مع ما حكى زيد به على نظام ابن فرج بعده كي يكمل اشار في هذا البيت
الى نوع من انواع الحديث لطيف وهو معرفة السابق واللاحق
ومن فوايده حلاوة علو الاسناد في القلوب وان لا يظن سقوط شيء من
الاسناد وموضوعه ان يشترك راويان في الروايه عن شخص واحد
واحدهما متقدم والاخر متاخر بحيث يكون بين وفاتيهما امد بعيد
وان كان المتاخر منهما غير معدود من معاصري الاول وذوي طبقته
ومثال ذلك ان الامام مالك ابن انس روى عنه ابو بكر الزهري احد
شيوخه وروى عنه ايضا زكريا ابن دويد الكندي وقد ياخرت

وفاة

اي هم بهم

وفاة فزكريا بن دويد بعد موت الزهري باية وسبعة وثلاثين سنة
او اكثر فان وفاة الزهري في سنة اربع وعشرين ومايه وتاخر
زكريا بن دويد الى سنة تيف وستين ومايتين قال العراقي كذا
قال ابن الصلاح تبعا للخطيب في زكريا بن دويد وهو وان كان
روى عن مالك لكنه احد الكذابين والصواب ان اخر اصحاب
مالك احمد بن اسماعيل السهمي كما قاله المزي وكانت وفاة السهمي
سنة تسع وخمسين ومايتين فيكون بلنه وبين وفاة الزهري
باية وخمس وثلاثون سنة والسهمي وان كان ضعيفا ايضا فان
ابا مصعب شهد له انه كان يحفر معهم العرض على مالك انتهى
وتعقبه بعض المتاخرين بان كلامه تناقض في ابن دويد
لان قوله اولا وان كان روى عن مالك يقتضي ثبوت روايته
عن مالك وقوله والسهمي وان كان ضعيفا ايضا فان ابا مصعب
شهد له انه كان يحفر معهم العرض على مالك يقتضي ثبوت روايته
عن مالك ومثال ذلك ايضا الجعفي والخفاف تقدمت وفاة
محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري على وفاة ابي الحسين احمد بن
محمد الخفاف النيسابوري بهذا القدر وهو مايه وسبعة
وثلاثون سنة وقد كانا اشتركا في الرواية عن ابي العباس
محمد بن اسحاق السراج فروى عنه البخاري في تاريخه واخر
من روى عن السراج الخفاف وتوفي البخاري سنة ثلاث
وتسعين ومثلاثمايه خاتمة من انواع علوم الحديث معرفة
من لم يرو عنه الا راو واحد ومن فوايدها معرفة المجهول

اذا لم يكن صحابيا فلا يقبل وحده مثاله محمد بن صفوان الانصاري
الصحابي لم يرو عنه غير ابي عمرو عامر بن شرحبيل الشعبي الكوفي
وهذا ابو العشراء بضم العين والمد اسامة بن مالك الداري قال ابن الصلاح
لم يرو عنه فيما نعلم غير حماد بن سلمة الا ان العراقي روى عنه زياد بن
بن ابي زياد وغيره صحابي وكذا عمرو بن شهر الهمداني انفرد عنه
الشعبي وكذا وهب بن خنبش بفتح الخاء المعجمة والموحدة بينهما
نون ساكنة واخره شين معجمة الطائي صحابي وصنف مسلم في الوحدان
كتابه المسمى بكتاب المنفردات والوحدان وصنف فيه ايضا الحسن
بن سفيان وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكتبه جامعه
سيدنا ومولانا مفيد الطالبين الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحدثين
والعلماء العاملين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم التنالي المالكي
عامله الله تعالى بالطافه الخفية وبما يكون بكرمه وغفر
له ولوالديه ولمشايخه واصحابه واولاده وذريته والمسلمين
اجمعين في يوم الخميس المبارك تاسع شهر ربيع الاول
من شهور عام سنه اربعة وسبعين والف وعلقه لنفسه
بيده الداثر محمد باشه بن الشيخ عثمان ابن سالم البحيري
عفو الله له ولوالديه الى منتهى الاسلام
وعفو الله لمشايخه ولمشايخ مشايخه
ولوالديهم ولاخوانهم ولمن
احسن اليهم الى منتهى الاسلام
امين يا رب
العالمين

وكان الفراغ من كتابتها صبح

عدد الصفحات ٧٦

التكملة (٢٨-٢١)

شبكة الألوكة
www.alukah.net